مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي

الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس

لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي
المتوفى سنة ٣٧٩هـ

دراسة ونصوص
عبد العزيز الساوري

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز

تحقيقاً لأهداف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في إجراء البحوث والدراسات التي تسهم في نشر الفكر والثقافة والتراث الإنساني فقد وضع ضمن خطته نشر الكتب المفيدة التي تخدم تلك الأهداف.

ومن أجل تنفيذ ذلك كلّف لجنة من الأساتذة الأكفياء أوكل إليها الإشراف على الدراسات المقدمة إليه من الجهات المختلفة أو التي يقترحها مسبقاً على بعض الأقسام، مهمتها اختيار المناسب.

وإذ يقدّم اليوم كتاب «الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ» ليرجو أن يقع من نفوس القرّاء الموقع الحسن.

نسأل الله تعالى أن يسدد خطوات المركز إلى مافيه خدمة العلم والثقافة.

قسم الدراسات والترجمة

تقديم

د. محمود علي مكي
أستاذ الأدب الأندلسي والمغربي – جامعة القاهرة
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

كانت قضية الحرص على سلامة اللغة وتنقيتها مما شاع على ألسنة الناطقين بها من كل ما يختلف عن جادة الكلام الصحيح مما شُغل به علماء اللغة العربية منذ عصر مبكر، فتوفر بعضهم على تأليف كتب تحصي أخطاء العامة وتنتدب لردّ ما وقع من لحنهم إلى الصواب، وهي الكتب المعروفة باسم «لحن العامة».

وكان أول من ساهم في هذا اللون من التأليف في الأندلس اللغوي المشهور أبو بكر الزُّبَيْدي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ تلميذ أبي علي القالي بكتابه «لحن العامة».

وقد كان لهذا الكتاب حظّ عظيم من الذيوع والانتشار في الأندلس بدليل كثرة الأسانيد التي رُوي بها، وهو ما يشهد به أبو بكر ابن خير الإشبيلي ت ٥٧٥ هـ الذي سجل الروايات العديدة التي وصل إليه الكتاب عن طريقها [فهرسة ابن خير ص ٣٤٦ – ٣٤٧]، ونعرف من حديث ابن خير عن الكتاب أن للزبيدي تأليفين – وهو ما نعبّر عنه اليوم بقولنا طبعتين – لهذا الكتاب أولاً وثانياً، كذلك نعرف أن الزبيدي نفسه قد اختصر الكتاب في جزء واحد حمله ابن خير إجازة بأسانيده السابقة [فهرسة ابن خير ص ٣٤٧ – ٣٤٨].

وكان من مظاهر اهتمام اللغويين بالكتاب كثرة النّصوص المنقولة عنه في العصور التالية سواء في المشرق أم المغرب، وقد أعانت هذه النصوص الوفيرة على تصحيح ما اعتور المخطوطة الوحيدة لهذا الكتاب من أخطاء وتحريفات.

أما هذه المخطوطة فهي الموجودة في مكتبة رئيس الكتّاب عاشر أفندي الملحقة بالسليمانية بإستانبول تحت رقم ١١٢١. ومع ذلك فقد كانت قيمة الكتاب بصفته أول تأليف أندلسي يعالج أخطاء العامة في ذلك القطر مما دفع الباحثين إلى الاهتمام به ومحاولة نشره، فظهرت له طبعتان محققتان الأولى اضطلع بها الدكتور رمضان

عبدالتواب (سنة ١٩٦٤) والثانية للدكتور عبدالعزيز مطر (سنة ١٩٦٨). وقد تنبّه كلا الناشرين إلى النصوص المنقولة عن الزبيدي في بعض المصادر اللغوية المتأخرة، ولم ترد في النسخة المخطوطة. فقام كل منهما بجمع تلك النصوص وإلحاقها بنص الكتاب. وكان أهم هذه المصادر تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، ثم المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي(ت ٥٧٧ هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت)، وشفاء الغليل للخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ).
غير أنه بقيت مشكلتان لم يستطع الناشران أن يقطعا فيهما برأي وهما:

هل النسخة المخطوطة الوحيدة التي تم على أساسها تحقيق النص تنتمي إلى التأليف الأول أو الثاني للكتاب، فقد نصّ ابن خير في فهرسته (ص ٣٤٦) على أنهما تأليفان متميّزان، وعلى أنه قرأهما وسمعهما عن عدد من الشيوخ.
والمشكلة الثانية هل تمثل النسخة المخطوطة الوحيدة للكتاب مختصراً له قام به الزبيدي نفسه أم أن تلك الزيادات التي وردت في المصادر المتأخرة كانت مما أسقطه الناسخ من الكتاب.

وظلت هاتان المشكلتان بغير حل حتى تم اكتشاف كتاب جديد يُلقي ضوءاً كاشفاً على تأليف «لحن العامة» ويُعين على حلّ المشكلتين المذكورتين. هذا الكتاب هو «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس» لأبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسي.

ومخطوطة هذا الكتاب الوحيدة محفوظة في مكتبة جستر بيتي بدبلن (إيرلندا) تحت رقم ٥١٨٦. وهو كتاب لم يعرفه محققا «لحن العامة» المشار إليها. ويعمل الآن على تحقيق هذا الكتاب صديقنا المستشرق اللغوي الإسباني خوسيه بيريث لاثارو الذي عرّف به ونشر مقدمته في مقال نشره في مجلة «القنطرة» (المجلد السابع مدريد ١٩٨٦ ص ٢٥٣ – ٢٧١). وقد كان لهذا المستشرق الجليل فضل تحقيق كتاب المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي (مدريد ١٩٩٠) تحقيقاً علمياً ممتازاً؛ وهو كتاب أفاد منه محققا لحن العامة إفادة جمّة في تصحيح نصّ الزبيدي وفي استدراك بعض المواد التي سقطت من المخطوطة التي اعتمدا عليها.

وقد كان أول من أشار إلى وجود هذا الكتاب المستشرق البريطاني آرثر جورج آربري في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستربيتي، ثم أشار إليه الدكتور فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي، ثم عرّف به الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

على أن الإضافة التي تستحق التنويه والإشادة يقدمها لنا الباحث المغربي الشاب عبدالعزيز الساوري في الكتاب الذي أسعدني أن أقوم بتقديمه بهذه السطور. وعبدالعزيز الساوري من ذلك الجيل الواعد من شباب الباحثين، وقد عرفت فيه شغفه بالتراث وحرصه على التنقير عن نفائس المخطوطات واستخراج ما تحتويه من كنوز على نحو يبشر بأننا سنظفر منه بعالم راسخ القدم في ميدان تحقيق التراث والبحث العلمي المتصل به.

وكان من توفيق عبدالعزيز الساوري حينما وقعت إليه مخطوطة هذا الكتاب أن فطن إلى ما تتضمنه من زيادات جديدة أوردها ابن شهيد ولم ترد في طبعتي كتاب لحن العامة، وهي تبلغ في جملتها واحداً وعشرين نصّاً.

على أنه لم يكتف بإثبات هذه النصوص وإنما درس كتاب ابن شهيد دراسة فاحصة فاستطاع أن يحل بعد هذه الدراسة بعض المشكلات المتعلقة بهذا الكتاب، بالإضافة إلى تلك المتصلة بكتاب الزبيدي نفسه.

وأول هذه المشكلات هي شخصية مؤلف «التهذيب بمحكم الترتيب»، وكان بيريث لاثارو أول من اهتم بهذا الكتاب الذي يعمل الآن على تحقيقه قد رأى أن مؤلف الكتاب هو الأديب الشاعر المشهور أبو عامر أحمد بن عبدالملك بن شهيد صاحب التوابع والزوابع المتوفى سنة ٤٢٦ هـ. أما الكنيتان الواردتان مع اسم المؤلف وهما أبو عمر في موضع وأبو بكر في موضع آخر، فقد ظن المستشرق الإسباني أن ذلك مجرّد تحريف. وتابع هذا الظن أيضاً الدكتور رمضان عبدالتواب، غير أن عبدالعزيز الساوري أعاد طرح المشكلة فتبيّن له أن الكتاب لا يمكن أن يكون من تأليف ذلك الشاعر المشهور الذي كان خصماً لدوداً للغويين والنحاة ممن صبّ عليهم جام سخريته في «التوابع والزوابع». أما الدكتور فؤاد سزكين فقد نسب الكتاب إلى أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن شهيد جد الشاعر ووزير عبدالرحمن الناصر الذي عاش في النصف الأول من القرن الرابع. وهو أمر لا يصح لأن المؤلف ينبغي أن يكون منتمياً إلى جيل تالٍ للزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ.

وقد انتهى عبد العزيز الساوري بعد فحص الكتاب إلى أن مؤلفه هو ابن لأبي الحسن عبد الملك بن مروان الذي ترجم له ابن بشكوال ذاكراً وفاته في سنة ٤٠٨ هـ، واستند في ذلك أيضاً إلى أن المؤلف قد نص في مقدمة كتابه على أن يهديه إلى المنصور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر أحد ملوك الطوائف وهو صاحب بلنسية التي حكمها بين سنتي ٤١١ و٤٥٢.

وأورد الباحث المغربي مقدمة الكتاب التي يتبيّن لنا منها منهجه في ترتيب مادته وكانت في الأصل مختلطة مضطربة، كذلك أوضح فيها وضعي كتاب الزبيدي مميزاً

بينهما، مع إثبات مقدمة كل من التأليفين.

وأما مشكلة كتاب الزبيدي الذي بين أيدينا والذي قام بتحقيقه الأستاذان رمضان عبدالتواب وعبدالعزيز مطر وإلى أي التأليفين المذكورين فقد استطاع عبدالعزيز الساوري أن ينتهي منها إلى رأي أعتقد أنه كان مصيباً فيه وهو أن الكتاب لاينتمي إلى أي من التأليفين وإنما هو «مختصر لحن العامة» أو الصورة الموجزة من التواليف التي ذكرها الزبيدي في خطة تأليفه الثاني. وهذا المختصر هو الذي أشار إليه ابن خير قائلاً عنه إنه مما قام به الزبيدي نفسه وإنه في جزء واحد. وقد نص ابن خير على أن شيوخه الذين حدثوه بالتأليفين السابقين قد أجازوه له بنفس أسانيدهم، وإن كان لم يقرأه عليهم ولا سمعه عنهم (فهرسة ابن خير ص ٣٤٧ - ٣٤٨).

وبعد فإن هذا الجهد الذي قام به عبدالعزيز الساوري في هذا الكتاب جدير بكل تقدير، وهو شاهد على ما نرجوه ونتوقعه من هذا الباحث المغربي الشاب من دراسات وتحقيقات تجعله في الطليعة من الباحثين العلماء سدّد الله خطاه ووفقنا وإياه.

د. محمود علي مكي

الزيادات على

كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس

لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي
المتوفى سنة ٣٧٩هـ

دراسة ونصوص
عبد العزيز الساوري

تمهيد

للأندلسيين مشاركة في التأليف مثل إخوانهم في المشرق، في المحافظة والحرص على سلامة اللغة وتنقيتها مما شاع على ألسنة الناطقين بها من كلام دخيل أو مختلف عن سنن الكلام العربي، في الأصوات أو نظام الجمل أو حركة الإعراب أو دلالة الألفاظ، فتذكر هذه المؤلفات الخطأ المستعمل، والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال(١).

ويعرف هذا اللون من التأليف باسم «لحن العامة»، وسميت كتب أخرى من هذا التأليف بأسماء تلائم الغرض منها، فمن هذه الأسماء: إصلاح المنطق، تثقيف اللسان، تقويم اللسان، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الجُمانة في إزالة الرّطانة، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، فصيح الكلام، أغاليط الرواة(٢) وما إلى ذلك...

وكان الدكتور حسين نصار قد تعرّض لكتب لحن العامة أو التصويب اللغوي بِنَزْرٍ من القول في كتابه «المعجم العربي نشأته وتطوره» (ط. دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م) بعنوان «كتب لحن العامة» (الجزء الأول من صفحة ٩٦ إلى ١١٥).

وأحصاها الدكتور عبدالعزيز مطر في كتابه «لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة» الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري ص ٥٥ - ٧٠.

وأحصاها بعامة وعرّف بها الدكتور رمضان عبدالتواب في كتابه النّفيس «لحن العامة والتطور اللغوي»، فأغناني عن ذكرها(٣).

وأول من ألف في لحن العامة أو التصويب (التصحيح) اللغوي في الأندلس أبو بكر محمد بن حسن بن عبدالله بن مَذْحج بن محمد بن عبدالله بن بشر الزُّبَيْدِي الإشبيلي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ، فقد صنّف كتاب «إصلاح لحن العامة بالأندلس» لتقويم ما غيّره أهلُ عصرهِ من كلام العرب، وتذكره المصادر مرة باسم «لحن العامة» وحيناً باسم «ما تلحنُ فيه العامة»، وحيناً ثالثاً باسم «ما يلحن فيه عوام الأندلس» كما يسمى «لحن عوام الأندلس»(٤).

وهذه العناوين كلُّها لكتاب واحد. منه نسخة وحيدة بمكتبة «رئيس الكتّاب» الملحقة بالسُّليمانية بإستانبول تحت رقم ١١٢١ تحمل اسم «لحن العوام» في مجموع يضمه وكتاب «غلط الضعفاء من الفقهاء» لأبي محمد عبدالله بن برى المصري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ(٥).

وهي مكتوبة بخط النّسْخ بقلم محمود بن السيد يوسف الحسيب النسيب، المقدسي منشأ ومربى، الحسيني أصلاً ونسباً، فرغ من كتابتها - على مايبدو -

في القرن العاشر الهجري.

وتقع في ٣٧ ورقة (أي ٦٣ صفحة من الحجم المتوسط)، وفي الصفحة تسعة عشر سطراً في المتوسط، وفي كل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريباً.

وهي كثيرة التصحيف والتحريف غير مضبوطة الإعجام؛ أحياناً يترك، وأحياناً يوضع في غير موضعه.

وقد وصفها الدكتور عبدالعزيز الأهواني بأنها سقيمة مصحفة لا تصلح وحدها أصلاً لنشر الكتاب. وقال الدكتور محمود علي مكي: «إن هذه النسخة كثيرة التحريف والخطأ مما يجعل نشرَ النَّصِّ على أساسها أمراً من الصعوبة بمكان(٦).

ومع ذلك أقدم الدكتور رمضان عبدالتواب على نشرها وتصحيح عباراتها، بمقابلتها على الكثير من كتب لحن العامة الأخرى، وطبع تحقيقه بعنوان «لحن العوام» بالمطبعة الكمالية القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ م، ثم حققه من بعده الدكتور عبدالعزيز مطر بعنوان «لحن العامة» وطبعه مرتين (الأولى في الكويت ١٩٦٨ والثانية في دار المعارف القاهرة ١٩٨١).

شرح لحن العامة للزبيدي

وشرح هذا الكتاب أبو عمران موسى بن علي بن عامر الجُذَامِي الإشبيلي ويُعْرَف بالجَزَرِيّ(٧) المتوفى سنة ٦٣١ هـ(٨). ذكر في برنامج الرعيني ص ٢١ والتكملة (طبعة القاهرة) ٢/ ٦٨٩، (طبعة مجريط) ١/ ٢٧٨، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

الرد على الزبيدي في لحن العامة

وقد ردّ عليه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الإشبيلي السبتي المتوفى سنة ٥٧٧ هـ(٩) في كتاب سمّاه «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان» نحا فيه منحى الزبيدي في (لحن العامة) وصدَّرَهُ بالتَّعَقُّب على الزبيدي في أشياء نسب العامّة فيها إلى اللحن وهم فيها على الصَّواب»(١٠).

يقول ابن هشام في مقدمة كتابه «وألّف الزُّبَيْدي - رحمه الله - في لحن عامّة زمانه، وما تكلّمتْ به في أوانه، فتعسّف عليهم في بعض الألفاظ، وأنحى عليهم بالإغلاظ، وخطأهم فيما استُعمِل فيه وجهان، وللعرب فيه لغتان، فأوردتُ في هذا الكتاب جميع ذلك، وما تعسف عليهم [فيه](١١) هنالك، وبيّنت ما وقع في كلامه من السهو والغلط، والتعنيت(١٢)، والشّطط»(١٣).

وحظي هذا الكتاب بحظ وافر من النشر المجزء والعناية المستمرة المتواصلة

آخرها دراسة وتحقيق الأستاذ خوسيه بيريث لاثاروJosé Pérez Lazaro الصادر في جزأين عن المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ومعهد التعاون مع العالم العربي في مدريد سنة ١٩٩٠ ضمن سلسلة المصادر الأندلسية رقم ٦.

وقد نسب المرحوم العلاّمة حسن حسني عبدالوهاب الصّمادحي إلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الغافقي السبتي الشارّي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ، تصنيف كتاب «المدخل في تقويم اللسان» مع صاحبه [أبي عبدالله] محمد بن حسن بن عطية [بن غاز]، وكلاهما من علماء القرن السابع/ الثالث عشر للميلاد، وذكر أنهما جمعا فيه كلام من تقدمهما، يعني الزبيدي وابن هشام السبتي، وزادا عليه زيادات حسنة(١٤).

وهذا إنما هو مجرّد وهم، فقد اختلط الأمر على الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب، وهو يقرأ توقيع أبي الحسن علي الغافقي الشارّي ملكيته للكتاب الذي أمر بنسخه وهو: «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان» لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي، مخطوط الأسكوريال رقم ٩٩ من فهرس دارنبورغ، فظن أنه من تأليفه(١٥).

وقد حصلنا منذ سنتين على ميكرو فيلم من مخطوط عنوانه «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيْه في لحن العامة بالأندلس تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسي»، وهو الكتاب الذي سنتحدث عنه، ولا توجد منه إلا نُسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة جستربيتي بدبلن (عاصمة إرلاندا) تحت رقم ٥١٨٦، ولم يشر إلى هذا الكتاب مصنفو كتب اللحن الذين جمعوا موادهم من مؤلفات غيرهم ممن سبقهم، ويبدو أنه لم يصل إليهم، ومع ذلك فأول من ذكره هو المستشرق أرثر جورج أربريARTHER J. ARBERRY في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي (١٦)، ثم أشار إليه الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ التراث العربي»GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMSوقال عنه: «كتاب في اللغة العامية في الأندلس»(١٧).

وتقع هذه النسخة في ٩٤ ورقة أي ١٨٨ صفحة، ومقاسها ٣بم٢٠ × ٣بم١٤ سم، وتتضمن كل صفحة ١٩ سطراً، وفي كل سطر حوالي ٧ إلى ٩ كلمات. أما طريقة الخط الذي كتبت به «فهي على الأعم الأغلب جارية على قاعدة الخط الريحاني والديواني وفي هذا الخط – بطبيعته – مزيج من النسخ... بمعنى أنه خط معتاد واضح مقروء»(١٨).

ويميل الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أنه من خطوط القرن السابع

الهـجـري(١٨)، أما الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين فيظن أنه نُسخَ في القرن التاسع الهجري(١٩) تقديراً.

وليس على هذه النسـخة سماع ولا تملك أو توقيف، وأكثر ألفاظها مضبوط بالشكل مع بعض الحواشي، ولا ندري على وجه التحديد متى نسخت، ومن قام بنسخها إذ لم نجد إشارةً إلى ذلك في خاتمة النسخة، وقد بلغ عرضها على أصل المؤلف(١٨).

وجامع الكتابين ومرتِّبهما أحمد بن عبدالملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي، ويُكْنَى أبا عمر وأبا بكر، والأولى أشهرهُما، ولم أظفر بترجمة له في المصادر الأندلسية المطبوعة والمخطوطة في قسم الأحمدين إلى الآن، واستَأْنَسَ الدكتور رمضان عبدالتواب بكلام ورد في طرّة عنوان هذا المخطوط(٢٠). فنسب الكتاب إلى الشاعر أبي عامر أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شُهيد المتوفى سنة ٤٢٦ هـ صاحب رسالة التوابع والزوابع(٢١)، دون أن يجدَ نصاً صريحاً في ذلك، ولكن لما تذاكرت معه في تحقيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه في بعض مجالسه العلمية في بيته بمنيل الروضة بالقاهرة، دعم رأيه بأنه: «لايمكن أن تصح نسبته إلى أحمد بن عبدالملك جدّ الشاعر الكاتب لأنه توفي قبل عصر الزبيدي بقليل».

والواقع أن الكتاب ليس للشاعر أبي عامر بن شهيد معاصر ابن حزم وصديقه، لأن هذا اشتهر بهجاء النحويين واللغويين، فكيف يجمع ويرتب كتاباً في اللغة؟ يقول في فصل له: «وقومٌ بقُرْطُبَتِنا ممّن أتى على أجزاءٍ من النحو، وحفِظَ كلماتٍ من اللغة، يحنُون على أكبادٍ غليظة؛ وقلوبٍ كقلوب البُعران، ويَرجِعون إلى فِطَنٍ حمِئَة وأذهانٍ صَدِئة، لا مَنفذَ لها في شُعاعِ الرِّقّة، ولا مَدَبُّ لها في أنوارِ البيان. سقَطتْ إليهم كُتُبٌ في البديع والنقدِ فهمُوا منهَا ما يفهمه القرد اليمانيّ من الرقص على الإيقاع، والزَّمْرِ علىَ الألحان، فهم يُصرِّفُون غرائبَها فيما يَجْرِي عندهم تصريفَ من لم يُرْزَقْ آلةَ الفَهم، ومن لم تكن له آلةُ الصناعة، مما هي مخصوصةٌ بها، لا تقومُ تلك الصناعةُ إلا بتلك الآلة: فهو كالحمار لا يمكنُه أن يتعلم صناعة ضربِ العودِ والطُّنْبُور، لتوتُّدِ رُسغه، واستدارة حافره، ولا له بنانٌ يَجُس به على دَستَبان. ولو جاز أن يكون حمار يغني: (من البسيط)

ما بال أنجُمِ هذا الليل حائرَةً
أضلَّتِ القصْدَ أم ليست على فَلَكِ(٢٢)

ووهم الأستاذ فؤاد سزكين وهو يترجم لأبي عامر بن شهيد في كتابه «تاريخ التراث العربي»(٢٣) فنسب الكتاب المذكور إلى جدّه أبي عمر أحمد بن عبدالملك

الوزير الذي لقّبه الناصر عبدالرحمن بن محمد بـ «ذي الوزارتين» منذ سنة ٣٢٧ هـ(٢٤). وهذا غير صحيح.

ومن سوء الحظ أن الأستاذين الفاضلين الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور فؤاد سزكين لم يتفحصا المخطوط من الداخل أي من المادة التي تضمنها الكتاب، ولو تمعّنا في ديباجته قليلاً لوجدا نُصُوصاً صريحة تدل على المؤلف الحقيقي وعصره.

جاء في المخطوط مايلي: «قال أبو عمر أحمد بن شهيد: قرأت على أبي الحسن عبدالملك بن مروان رضي الله عنه قال: قال الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي الأندلسي رحمة الله عليه.. افتتاح تأليفه الأول في إصلاح لحن العامة بالأندلس وقرأته عليه...»(٢٥).

ويبدو أن أبا الحسن عبدالملك بن مروان الذي رُوِي عنه كتاب الزبيدي، هو والد القائل أبي عمر أحمد بن شهيد، وقد ترجم له ابن بَشْكُوال؛ فقال: «عبدالملك بن مَرْوان بن أحمد بن شهيد، من أهل قرطبة. روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً، وعن أبي محمد القَلْعِي، وهاشم بن يحيى وغيرهم؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه. وكان حسن الظن، واسع الأدب والمعرفة وتولّى الأحكام بقُرْطبة. وكان محموداً في أحكامه. وحدّث وسُمع منه، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي». وقال: «توفي في رجب سنة ثمان وأربع مئة. زاد ابن حيّان ودفن بالرَّبَضِ عَشِيٍّ يوم السَّبت لليلتين بقيتا من رجب وصلى عليه حماد الزّاهدي بوصيته إليه»(٢٧).

ويميل الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أن أبا الحسن عبدالملك هذا هو ابنُ عمّ لأبي عامر بن شهيد صاحب رسالة (التوابع والزوابع)(٢٨).

وهناك نصوص أخرى تدل على تاريخ تأليف الكتاب. فالمؤلف معاصر للمنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد(٢٩)، وهو حفيد المنصور بن أبي عامر الأكبر، وهذا يدل – مع الدعاء له بالإصلاح والعزّة والتأييد – أن الكتاب ألف بعد سنة ٤١١ هـ لأن المذكور وصف في المخطوط بذي السابقتين. وفي المصادر أنه تلقب بذلك عام ٤١١ هـ(٣٠).

يقول أبو عمر بن شهيد: «أصلح الله المنصور أبا الحسن صلاح إفاضة على أوليائه، القائمين بطاعته، العاملين بأوامره – فإن أفاضل الملوك السالفين لم تزل تُرْغِبُ أن يكون لهم في تخليد الفضائل أثر وفي نشر ما ينتفع به الناس ذكرٌ حتى نُظِمَ ذلك فقيل(٣١): (من الطويل).

فقلت امدحونا لا [أبا](٣٢) لأبيكم بأفعالنا إنَّ الثّناء هو الخُلْدُ.

وإذ لاسبيل إلى تخليد الجسم؛ فالحظ لِلْعِلْيَةِ وذوي الشرف في السعي في تخليد الاسم، وليس ذلك إلا بإصحابه المحاسن والمآثر على آباد الدهور. والمنصور ذو السابقتين – أعزّه الله – صدرٌ في الملوك والعظماء، ومقدمة في الأشراف والزعماء، وغرة في وجه الزمان، ومعلوم منه الرغبة في إحياء حسنة، وإشاد[ة](٣٣) مكرُمة، وإثارة غريبة، وإنباط عجيبة، وإن شاكرَ نِعَمِهِ – قامت نِعْمَتُهُ – لعلمه بذلك من خُلُقِه – أيّده الله تعالى – لم يزل يشغل نفسه بهدية هي أنفَسُ عند مولانا المنصور أَثَرَةً من علم منثور يُرَتَّبُ ليقْرُبَ تناوُله، ويسهل تحفّظه، وتنشط النفوس إليه لتأتي مأخذه، ووضوح منهجه(٣٤).

وليس من الضروري أن يكون الكتاب قد ألف بعد سنة ٤٥٢ هـ، وهو وقت ولاية ولد ذي السابقتين محمد الذي تولى وأبوه مخلوع على قيد الحياة، لأن المؤلف رسم الإهداء للمنصور، وجعله تحية للأمير المعتصم بالله محمد(٣٥).

يقول أبو عمر بن شهيد: «وجعل شاكر المنصور – أعزّه الله تعالى – هذا التأليف تحيةً للأمير السيد المعتصم بالله تعالى أبي عامر محمد بن المنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي عامر(٣٦) موسوماً باسمه، مؤلفاً له، مجموعاً بذكره، موضوعاً لخزانته، ليكون – سلمه الله – السبب في الانتفاع به أبَدَ الأبد إن شاء الله تعالى؛ إذ المنصور – أيّده الله – هو الذي يُقتبس منه رفيع المعاني، وتُقْبَلُ منه نفائسُ المعالي، ويُفْزَعُ نحوه في غوامض العلوم، ولا يُقابَلُ إلا بالجوامع الدقيقة من أنواع المعارف وأفانين العلم»(٣٧).

يبدو من هذا كله أن كتاب (التهذيب بمحكم الترتيب) هو من تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي، من أسرة بني شهيد الأشجعيين، أما اللبس الذي حصل في نسبته إلى ابن شهيد الشاعر المعروف أوجده، فمردّه إلى التشابه في الاسم وعدم الوقوف على نص إهداء الكتاب.

منهجه في الترتيب

رتب أبو عمر بن شهيد كتاب «إصلاح لحن العامة بالأندلس» لمحمد بن حسن الزبيدي على نسق حروف المعجم حسب ترتيبها المغربي الأندلسي؛ فبعد حرف الزاي(ط. ظ. ك. ل. م. ن. ص. ض. ع. غ. ف. ق. س. ش. ه. و. ي).

غير أن هناك مبرّراً دفعه إلى أن يرتب هذا الكتاب؛ فالمواد فيه غير مرتبة، وهذه مواد متتالية لا ترتيب بينها: «بَزيم»، «مينه»، «صِنْبانة»، «دَشيش»، «فانْبِصْها»، «نِطا»، «قَلْسُوة»، «فِتَّاتة»، «ذِبّانة»...إلخ.

وعدمُ ميل الزبيدي إلى الترتيب جعله يقع في التكرار، ولنَأْخُذ مثالاً على ذلك

مادة (سَنَنَ).. «ويقولون للحجر الذي يُشْحَذُ الحديدُ عليه «مُسَنٌّ». قال محمد: والصواب «مِسَنٌّ» بكسر أوّله»(٣٨).

وبعد ثلاثٍ وثلاثين صفحةً يذكر قولَهم: ثوب أخضر «مُسَنِّي». قال محمد: والصواب «مِسَنِّي» منسوب إلى «المِسَنِّ» الذي يُشْحَذ عليه الحديد»(٣٩).

أما منهجية ابن شهيد في ترتيب مادة كتاب الزبيدي؛ فهي مأخوذةٌ أساساً من أوائل كلماته الصحيحة الفصيحة «المُصْلَحَة لا الملحونة ليكون مُسَهِّلا لطلب ما يُطْلَب فيه، فيقصد القاصد إلى مكان الكلمة دون تعب ولا نصب ولا تكلُّف يقطع بنشاطه، وكان وجهُ العمل أن يتعمد الشُّبَهَ التي وقع الغلط فيها حيث ماكانت من اللفظة، فتُضَمٌّ تلك اللفظة إلى ذاك الحرف مثل «فا» «تَضُمُّها إلى حرف الميم لوقوع اللحن فيه»(٤٠).

فكلمة «اجْتَرَّت الدابة» تطلب في حرف الجيم لا في حرف الشين كما ينطقونها أي «اشْتَرَّت الدابة»(٤١).

وكلمة «أصْوَتُ من فلان» تطلب في حرف الواو، لا في حرف الياء كما ينطقونها أي «أصْيَتُ من فلان»(٤٢)، وهكذا...

وهو في ترتيبه يختلف عن أصحاب كتب لحن العامة، إذ الترتيب على حروف الكلمات الملحونة يثير اللَّبْسَ، يقول ابن شهيد: «لكننا توقعنا أن نثير من التلبيس على المتعلِّم والتعب للطالب أشد ممَّا(٤٣) نزعنا بسببه إلى الترتيب، مع أنه قد يقع اللحنُ في اللفظة في شُبْهَتَيْن كقَرَنْفُل وما أشْبَهَهُ(٤٤) [أ](٤٥) ويقع في آخرها كقُسْطَار(٤٦) وما أشبَهَهُ، فلذلك ما توخينا أولَ الكلمة المُصْلَحَة رغبةً في تسْهِيلِ القصْدِ إليها(٤٧).

وإذا كان السبق للمتقدم والفَضْلُ للأول: فللتَّالي أيضاً حَظُّهُ من الإحسان، وقسْطُهُ من الحمد، إذ لابد للسالف من تَرِكةٍ وللغابر من بقيّة، لتعمَّ نِعَمُ الله تعالى الجميع، ويشمَل إنعامُهُ الكلَّ(٤٨).

وقد كان ابن شهيد أميناً في منهجيته بمعنى أنه «أبقى لنا مادة الكتابين كما هي دون إضافة أو نقص، وإذا كان رتب المواد فهو لم يتدخل بأي تقديم أو تأخير داخل أيِّ مادة. فبقي لنا لهذا تأليفا الزبيدي كما هما»(٤٩).

ويفهم من كلام الزبيدي في افتتاح تأليفه الثاني في «إصلاح لحن العامة بالأندلس»(٥٠) أن له أربعَ نُسَخ: أولى وثانية وثالثة ورابعة(٥١) كتبها في فترات مختلفة، ولكل واحدة منها كيانُها وموضوعُها المتميّز عن الأخرى.

يقول : «كُنّا قد ألّفنا فيما أفسده عوامُّنا وكثيرٌ من خَواصِّنَا(٥٢) من الكلام كُتُباً قسَّمناها على ثلاثة أقسام:

١ – قسمٌ غُيِّر بناؤه عن هيئَتِه.
٢ – وقسم وُضع في غير مَوْضِعِه وأُريدَ به غَيْرُ مَعْنَاه.
٣ – وقسمٌ خُصَّ به الشَّيْءُ وقد يَشْرَكُهُ فيه ما سواه(٥٣).

ورفعنا ذلك إلى محيي العلم، المحيط بعيونه، الراسخ في فنونه، المُنَفِّقِ لبضاعته، المُشَرِّف لأهله الحكم المستنصر بالله(٥٤)... ثم إنَّا نظرنا بعد؛ فألفينا من نحو الأقسام التي ألفناها جُمَلاً وجب علينا جمعُها. وكان حقُّ ذلك أن يكونَ كلُّ صِنْفٍ منهُ مقروناً بنوعه، مضموماً إلى شكله، فلما هممنا بذلك كرهنا أن نُبْطل على كلِّ مَنْ مَدَّ إلى أَخْذِ كتابنا عِنَانَهُ(٥٥)، ونفسد عليه عمله؛ فرأينا أن نصل ذلك بما تقدم من الكتاب على نحو ما ذكرناه من الأقسام... ولعل طاعناً يُلْزمنا التقصير في تأليفنا هذا حين لم نحتفل في جمع ذلك بَدْءاً، فيكون التأليف مفصَّلاً والعملُ منتظماً وعُذْرُنا في هذا واضح»(٥٦).

وذكر ابن خير الإشبيلي نسخة خامسة تعرف بكتاب «مختصر لحن العامة» له أيضاً، وقال عنه إنه «في جزء واحد؛ حدثني به أيضاً من تقدم ذكره من الشيوخ المتقدم ذكرُهُمْ بالأسانيد المتقدمة، إلا أني لم أقرأه عليهم ولا سمعته، وأنا أحمله عنهم إجازة في جملة ما أجازوه لي رحمهم الله»(٥٧).

تأليفا الزبيدي

حفظ لنا ابن شهيد في كتابه «التهذيب بمحكم الترتيب» ما نثره أبو بكر بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في «إصلاح لحن العامة بالأندلس» مصدَّرَةً بِخُطْبتيهما.

أ- التأليف الأول

في «ذكر ما أفسدته العامة ووضعته في غير موضعه» (٦ أ– ٧٣ ب) يتناول مجال استعمال الكلمة «وما غيرت العامة في أصواتها، فأبدلت صوتَ لين بصوت لين، أو صوتاً ساكناً بآخر، أو سَكَّنَتْ متحركاً، أو حركت ساكناً، وما غيرت في صيغتها المقيسَة أو المسموعة عن العرب، كالتغير الذي طرأ على صيغ المشتقات، والتصغير، والجموع»(٥٨).

ب- التأليف الثاني

في «ذكر ما وضعوه في غير موضعه وأريد به غَيْرُ معناه» (٧٣ ب– ٩٤ ب) وهو «خاص بالخطأ في دلالة الألفاظ، ويشملُ العامَّ الذي خُصِّصَ، والخاصّ الذي عُمِّم، وما استعملوه في غير مجال استعماله»(٥٩).

وطريقة الزبيدي في عرض مادة كتابيه، أن يذكر الكلمة التي يُخْطِيء فيها عامةُ

الأندلس، مسبوقةً دائماً بعبارة: «ويقولون». «ثم يذكرُ الصواب مسبوقاً بعبارة: «قال أبو بكر»(٥٩). وقد سادت هذه العبارة في الكتابين معاً.

ومن هنا عُنِيَ ابن خير الإشبيلي بقراءتهما وسماعهما عن مجموعة من الشيوخ الآتي ذِكْرُهُم بالأسانيد. يقول: «كتاب لحن العامة؛ لأبي بكر الزبيدي، التأليف الأول والثاني، حدثني بهما شيخنا الوزير أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكي رحمه الله، قراءة مني عليه في منزله قال: حدثني بهما الوزير أبو مروان عبدالملك بن سراج رحمه الله، عن الوزير أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء ابن الإفليلي عن أبي بكر الزبيدي رحمه الله؛ قال جعفر: وحدثني بهما أيضاً الشيخ أبو علي حسين بن محمد الغساني، قال حدثني بهما أبو مروان عبدالملك بن زيادة الله التميمي الطبني، قال: حدثني بهما الوزير أبو عبدة حسان بن ملك بن أبي عبدة عن أبي بكر الزبيدي، رحمه الله؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان بن عبدالرحمن بن سليمان المهدي رحمه الله، قراءة عليه في منزله قال: حدثني بهما الأستاذ أبو الوليد مالك بن عبدالله العتبي قراءة عليه، قال: حدثني بهما الوزير أبو مروان عبدالملك بن زيادة الله التميمي الطبني، قراءة عليه بسنده المتقدم؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الوزير أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن طريف رحمه الله إجازة، عن أبي مروان عبدالملك بن زيادة الله الطبني المذكور بسنده المتقدم؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ أبو عبدالله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي رحمه الله، إذناً ومشافهة، عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد بن عمر المخزومي، عن الوزير أبي بكر عبادة بن ماء السماء، عن أبي بكر الزبيدي مؤلفهما؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الأستاذ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الرماك النحوي رحمه الله، قراءة مني عليه، والخطيب أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمران الصدفي، مناولة منه لي، قالا: حدثنا بهما الشيخ أبو الحسن علي بن عبدالرحمن التنوخي المعروف بابن الأخضر، قراءة منهما عليه قال: حدثني بهما أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الأعلم رحمه الله، قال: حدثني بهما الوزير أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن الإفليلي، عن أبي بكر محمد بن حسن الزبيدي مؤلفهما رحمه الله، قال ابن الأخضر: وحدثني بهما أبو علي حسن بن محمد الغساني إجازة بسنده المتقدم»(٦٠).

التأليف الثالث والرابع، فمفقودان، ووجدنا نصوصاً منقولة عنهما في كتاب «خير الكلام في التقصّي عن أغلاط العوام» لعلي بن بالي القُسْطَنْطيني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ(٦١)، لم ترد في طَبْعَتَي الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور عبدالعزيز مطر.

ونتساءل الآن: ماهي الصورة التي يمثلها الكتاب المطبوع؟

كان الدكتور رمضان عبدالتواب قد عثر على نصوص كثيرة منقولة عن الزبيدي، في كتاب «تصحيح التصحيف» للصفدي، و«شفاء الغليل» للخفاجي، و«لسان العرب» لابن منظور ليست في المخطوطة، فظن أن الكتاب الذي حققه ليس الأصل وهمٌ أنْ يُسَمِّيَهُ باسم «مختصر لحن العامة» غير أن احتمال أن تكون تلك النصوص قد سقطت من نسخته، ولم يكن غيابها بفعل الزبيدي نفسه، جعله يُؤثِرُ البقاء على عنوان الكتاب كما تحمله المخطوطة، وأن يُلْحِقَ النصوصَ الزائدة بآخر الكتاب(٦٢).

ولدى مقارنتنا المطبوع من لحن العامة بتأليفي الزبيدي اللذيْن جمعهما ورتبهما ابن شهيد اتضح لنا أن المطبوع هو «مختصر لحن العامة» أو الصورة الموجزة من التواليف الأربعة التي ذكرها الزبيدي في خطبة تأليفه الثاني(٦٣).

وكتاب «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس» ليس صورةً لمنهجية ابن شهيد وصبره على تنسيق وترتيب موادهما ترتيباً صحيحاً فصيحاً وحسب. وإنما هو كَنْزٌ لمن شاء أن يتصوّر المدى الذي بلغته اللغة في الأندلس من الخضوع للتغيّر والتبديل في النطق(٦٤)، إذ هذا الضربُ من الخطأ وأمثاله «إنما يُؤْخَذُ من الأفواه ويقوم عن السماع وليس من الفنون التي تُستَخْرَجُ من مظانها وتُتَطَلَّبُ في مواضعها»(٦٥).

هذا، وقد وجدت في كتاب «التهذيب بمحكم الترتيب» مواد كثيرة لم ترد في طبعتي الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور عبدالعزيز مطر، وأثبتّها في ملحق خاص في آخر هذا البحث.

وقد قابلتها بكتب لحن العامة المطبوعة والمخطوطة، كما رقّمْتُها وعددها إحدى وعشرون مادة،(٦٦) والتزمت التنبيه على كل تصحيف وتحريف وقع فيها وجعلت ما نقلته من المصادر لتصويب عبارة أو تصحيح كلمة بين معقوفين هكذا [ ]، ورجعت بأبيات الشعر إلى دواوين الشعراء المختلفة، وبالآيات القرآنية والأحاديث إلى مظانها في المصحف وكتب الحديث، كما حاولت قدر الجهد أن أعرف بالأعلام وأسماء الأماكن الواردة فيها(٦٧).

أما المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذه المواد، فهو الإكثار من ذكر المصادر في الهوامش، وليس الإكثار من النقل عنها، ويسمى هذا المنهج بـ: «منهج الاستقصاء في التخريج»(٦٨).

ولا يفوتني، في ختام هذه الكلمة، أن أسجل شكري وامتناني للعلماء الجلّة الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور محمد بن شريفة والدكتور عبدالعلي الودغيري والأستاذة نجاة المريني فلهم يَدٌ طُولَى عَلَيَّ، إذ أكرموني من وقتهم بالكثيرِ، واسْتَرْشَدْتُ بجهودهم في هذا البحث، والله ولي التوفيق.

حواشي التمهيد :

١ – لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ٧ ولحن العامة ٣ وخير الكلام ٣ وسهم الألحاظ ٥ وإصلاح غلط المحدثين ٣.
٢ – أربعة كتب في التصحيح اللغوي ص ٧ ولحن العامة في ضوء... ٧.
٣ – معجم المعاجم ٦٦ وسهم الألحاظ ٥، وانظر كذلك: كتب لحن العامة وأهميتها في إطار علم اللغة التاريخي وعلم اللغة الاجتماعي للمستشرق الألماني وولف ديتريش فيشر مجلة (البحث العلمي) ع ٣٥، ٤٧٣ – ٤٨٣ سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، وملامح من المجتمع الأندلسي من خلال نصوص لحن العامة مقاربة سوسيولغوية للدكتور عبدالعلي الودغيري مجلة (البحث العلمي) ع ٣٧، ١٦٥ – ١٩٠ سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، وكتب لحن العامة بين الاهتمام اللغوي والتقييم التاريخي للأستاذ أحمد الطاهري، بحث قدّمه في ندوة «التراث المغربي الأندلسي: التوثيق/ القراءة»، وتراث لحن العامة مصدراً من مصادر المعجم التاريخي للدكتور أحمد محمد قدور (مجلة مجمع اللغة العربية) ع ٤٠ س ١٥ ص ٨١– ١٠٥، والتصحيح اللغوي وكتب لحن العوام للدكتور إبراهيم السامرائي مجلة (عالم الكتب) الرياض م ١٠ ع ١ رجب ١٤٠٩ هـ/ فبراير ١٩٨٩ م، ١٣– ١٦.
٤ – لحن العامة في ضوء... ٨٤ – ٨٥ ولحن العامة والتطور اللغوي ١٨٨ – ١٩٥ ولحن العوام ٢٩ – ٣٠ ولحن العامة ٢٠ – ٢٢ وخير الكلام ضمن كتاب «أربعة كتب في التصحيح اللغوي» ١٤.
٥ – حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ونشره ضمن كتاب «أربعة كتب في التصحيح اللغوي» ١ – ٤٨ كما حققه عيد مصطفى درويش ونشره في مجلة (عالم الكتب) م ١٣ ع ١، ٢٨ – ٣٨ يناير/ فبراير ١٩٩٢ م.
٦ – لحن العامة في ضوء... ٨٦ – ٨٨ ولحن العامة والتطور اللغوي ١٨٨ – ١٩٥ ولحن العوام ٣٩ – ٤٠ ولحن العامة ٢٣ – ٢٧ ومعجم المعاجم ٧١ ومناهج تحقيق التراث ٢٣١ – ٢٦٤.
٧ – في المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٥٠ رقم ٦٣: «ويقولون رجل جَزِيريٌّ إذا نسبوه إلى الجزيرة الخضراء وما شاكلها، والصّواب جَزَرِيٌّ لأن ما كان على فَعِيلَة أو فُعَيْلَة أو فَعُولَة فإن النّسب إليه بحذف الياء والواو كقولك في النّسبَ إلى حَنِيفَة حَنَفِيٌّ وفي رَبِيعَة رَبَعِيّ وفي جُهَيْنَة جُهَنِيّ وفي شَنُوءَة شَنَئِيٌّ. فإن كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تحذف الياء فتقول في النّسب إلى شَدِيدِ شَدِيدِيّ وكذلك إن كان عين الفعل واواً لم تحذف الياء أيضاً كقولك في النّسب إلى طَوِيلَة طَوِيلِيّ».
٨ – اشتهر في ابتدائه للإقراء بحسن الضبط وإحكام الأداء، وكان شديد الأخذ على القراء، متنطّعاً في ذلك متعمّقاً فيه، وكان له من الاعتناء بضَبْط الكتاب العزيز وتجويده، وكان عُمدة في النحو يُؤْثَرُ به. روى عن أبي القاسم بن أبي هارون، وأبي الحُسَيْن بن عيّاش، وأبي بكر بن طلحة. اخذ عنه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرُّعيني الإشبيلي وأبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني وقرأ عليه الموطأ والأحكام الصغرى لعبدالحق ووصفه بالحفظ. وله تواليف، منها: شرح لحن العامة للزبيدي، وشرح التبصرة للصَّيْمَرِيّ [في النحو]، والاستِصْباح في شرح الايضاح.

وذكر ابن الزبير وفاته: سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وولد سنة ٥٥٧.
انظر ترجمته في: التكملة (طبعة القاهرة) ٢/ ٦٨٩ رقم ١٧٣٦ و(طبعة مجريط) ١/ ٣٧٨ رقم ١٠٧٣؛ ٢/ ٧٦١ وبرنامج شيوخ الرعيني ٢٠ - ٢١.

٩ - انظر : ابن هشام اللخمي ونشاطه اللغوي في سبتة في القرن السادس الهجري الدكتور خوسيه بيريث لاثارو مجلة كلية الآداب بتطوان س ٣ ع ٣، ٣٢٧ - ٣٤١ سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩

١٠ - الذيل والتكملة س ٦ ص ١٦٢.

١١ - مابين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

١٢ - كذا في الأصل ولعلها: «والتعنُّت».

١٣ - المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٢.

١٤ - الجمانة في إزالة الرطانة ص ط.

١٥ - شواهد من ازدهار الوراقة في سبتة الإسلامية - محمد المنوني - مجلة كلية الآداب بتطوان س ٣ ع ٣، ١١٩.

١٦ - AL-AMMA Vol. VII, 60; UNA OBRA DE IBN SUHAYD SOBRE LAHN EN-AL-ANDALUS-JOSE PEREZ LAZARO-AL QANTARA VOL. VII P. 256

١٧ - BAND II. S: 697

١٨ - انظر : التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١/ ٥٦.

١٩ - GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS Band II. S: 697

٢٠ - ونصه : «ذكره الحميدي في الجذوة وقال: أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد: أبو عامر، وأثنى على علمه وفضله وأنشد له أشعاراً، وقال: توفي آخر يوم من جمادى الأولى من عام ستة [وعشرين] وأربعمائة، قال غيره: وكان يقال له: جاحظ الأندلس». انظر: التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ١/ ب.

٢١ - انظر ترجمته في : المطرب ١٥٨ - ١٦٣ ورسالة التوابع والزوابع ٥ - ٣٧.

٢٢ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ م ١، ٢٣٩ - ٢٤٠، وانظر كذلك: رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي ص ١٢٤ اعتنى به بطرس البستاني دار صادر، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٢٣ - Band II. S 697.

٢٤ - كان من أهل الأدب البارع، له قوة في البديهة، وتصرّف له في ولاية الكُوَر والوزارة وقَوْد الصوائف، وغزا البَشْكُنْس، انظر ترجمته في: الحلة السيراء ١/ ٢٣٧ - ٢٣٩ رقم ٩١ وجذوة المقتبس ١٣١ - ١٣٢ رقم ٢٩٩.

٢٥ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٣/ أ.

٢٧ - الصلة ١/ ٣٤٠ رقم ٧٦١.

٢٨ - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١/ ٥٣، وديوان ابن شهيد ١٢.

٢٩ - هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر العامري يكنى أبا الحسن، مولده في جمادى سنة ٣٩٧ هـ، بويع وهو ابن خمس عشرة سنة، في أيام الخليفة الأموي

مـولده في جمـادى سنة ٣٩٧ هـ، بويع وهو ابن خـمس عـشرة سنة، في أيام الخليـفة الأمـوي هشـام بن الحكم، فمنحـه أبوه لقب «الحـاجب»، ونعت بسيف الدولة، ثم نكب أبوه وقتل، فزالت عنه الصـفـتـان. ونشـأ بقـرطبـة، واسـتـقـر في سـرقـسطة، في كنف صـاحبـهـا منذر بن يحيى التجيبي، وخلت مدينة بلنسية من أمير، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم، وكتبوا إليه، فانتقل إليهم، وتولى أمرهم سنة ٤١١ هـ، وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة القاسم بن حمود مع هدية حسنة، فـأقـرّه، ونعتـه بالمُؤْتَمَن ذي السـابقـتـين. وتوطد سلطانه، وطالت مدته، واشـتـمل على خدمته أربعة من الكتاب حتى سماهم الناس الطبائع الأربع، وهم ابن طالوت وابن عباس وابن عبدالعزيز وابن التاكرني كاتب رسائله، فكانت له بلنسية ومرسيـه وشـاطبة وجزيرة شقر والمرية واستمر إلى أن توفي سنة ٤٥٢ هـ.

انظر ترجمـتـه في: البيـان المـغرب ٣/ ١٦٤ – ١٦٥، و٣٠١ – ٣٠٢ والذخـيرة ٣/ ١/ ٢٤٩ – ٢٥١ والأعلام ٤/ ١٨ – ١٩.

٣٠ – مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١/ ٥٤.

٣١ – البيت للحادرة في الحيوان ٣/ ٤٧٥.

٣٢ – مابين معقوفين زيادة من الحيوان.

٣٣ – في الأصل: «اشاد».

٣٤ – التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢/ 1 – ب.

٣٥ – مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١/ ٥٤.

٣٦ – هو أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن المنصور بن أبي عامر. ولما خرج المأمون من بلنسية ثار بها، أبو بكر هذا، وقبض على خليفته الوزير ابن رويش القرطبي واعتقله بها، واستردّها وبايعه الناس وضبط أمورها، ونظر في شـأن العمّال وأجزل العطاء للجند، وكان فقيهاً عدلاً، متصدّراً للفتيا، مشتغلاً بالعلوم قبل أن يلي السلطنة؛ فلما وليها عدل وأحسن. واستمر إلى أن توفي ببلنسية سنة ٤٧٨ هـ فكانت دولته عشر سنين وشهراً. ولم يكن في أيامه ما يعاب عليه.

انظر ترجمته في: البيان المغرب ٣/ ٣٠٣ – ٣٠٤ والأعلام ٦/ ٢٠٨.

بعد مـا قرأ استاذي الدكتور محمود علي مكي هذا الهامش علق عليه بما يلي: «أعتقد أن هنا خلطاً سـاقت إليه هذه الترجمة المنقولة لا عن البيان المغرب كما ورد في الحاشية وإنما عن لأوراق التي نشرها بروفنسال من تاريخ مبتور الأول ومجهول الاسم والمؤلف في أخبار ملوك الطوائف. ويتمثل هذا الخلط في نسبة الوزير ابن عبدالعزيز إلى المنصور عبدالعزيز العامري. فالمنصور عبدالعزيز حفيد المنصور بن أبي عامر حينما توفي في ذي الحجة سنة ٤٥٢ هـ خلفـه ولده عبـدالملك المظفر. ورد في البيـان المـغـرب ٣/ ١٦٥: «ثم تقدم عبـدالملك بن عبدالعزيزبن أبي عامر، اجتمع أصحاب أبيه عبدالعزيز على تأميره وقام له بأمره كاتب والده والمدبر لدهوزير ابن عبدالعزيز المشهور مع معرفته بابن رَوْبَش القرطبي». أما اسم ابن عبدالعزيز هذا فقد أفادنا به ابن الأبار في الحلة ٢/ ١٢٩ وهو أبو عبدالله محمد بن مروان بن عبدالعزيز المعروف بابن رَوْبَش وعندما توفي هذا خلفه ابنه أبو بكر أحمد، والسبب في الخلط أن الوزير المذكور ثم ابنه الذي استبد بتدبير شؤون بلنسية اشتهر بابن عبدالعزيز فسبق إلى ظن المؤرخ المجهول الذي نشر ليفي بروفنسـال قطعة من تاريخه أنه ابن عبدالعزيز المنصور ذي السابقتين حفيد المنصور العامري وليس الأمر كذلك. وعلى كل حال فهذه مسألة تحتاج

المعتصم بالله أبو عامر محمد بن المنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن [شنجول] بن أبي عامر» ومعنى هذا أنه أخ لعبدالملك المظفر الذي ولي ملك بلنسية بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٢ هـ.
ومن الغريب أنه كان لعبدالعزيز المنصور المؤتمن ذي السابقتين ابن عم كان يدعى محمد بن عبدالملك المظفر بن المنصور العامري ويلقب أيضاً بالمعتصم. أورد بعض أخباره ابن الخطيب في أعمال الأعلام (ص ١٩٣ - ١٩٤) فقال إنه استقر بالثغر في كنف منذر بن يحيى ثم انصرف إلى كورة جيان فظهر ببعض أحوازها وضمّ إلى نفسه الرجال مستعيناً على ذلك بأموال عظيمة خَلصَتْ لأمه. ثم لما استقل خيران العامري بأوريولة ومرسية ونازعه الموفق مجاهد صاحب دانية ورأى خيران عجزه عن مقاومة مجاهد دعا محمد بن عبدالملك هذا إلى ملك مرسية وأوريولة وخرج له عن أمرهما. ثم وقعت أحداث بينه وبين خيران ففر عن أوريولة ولحق بمجاهد فكان عنده مدة، ثم توجه إلى غرب الأندلس فاستقر هناك حتى وفاته لليلتين خلتا من رمضان ٤٢١ هـ.
أما محمد المعتصم بن عبدالعزيز بن شنجول فلم تذكر المصادر عنه شيئاً. وقد عالج مسألة أبناء عبدالعزيز المنصور العامري أويثي ميراندا في كتابه تاريخ بلنسية الإسلامية ١/ ١٩١ حاشية ١.
huici Miranda: Historia Musulmana de Valencia y su regioń, Valencia 1969, nota 1.
وكذلك prieto y Vives في كتابه ملوك الطوائف Los Reyes de Taifas مدريد ١٩٢٦، ١٢٠ - ١٢١ و١٨٢ وما بعدها. ويتبيّن من النقود الخاصة بمملكة بلنسية في عهد الطوائف أن أقدم ما لدينا منها دنانير تحمل لقب المنصور والمعتصم معاً ولابد أن يكون لمعتصم هذا ابناً للمنصور. وهناك نقود تحمل اسم عبدالعزيز. كذلك نجد دراهم ضربت بعد سنة ٤٣٥ هـ تحمل اسمي المنصور والمعتصم وتستمر حتى سنة ٤٤٢ هـ إذ نجد اسم المعتصم قد حل محله اسم الناصر ولعله ابن آخر لعبدالعزيز المنصور، وفي سنة ٤٤٨ نجد دلاً من هذا الاسم اسم «المظفر» وهو لقب عبدالملك ابن عبدالعزيز وخليفته على ملكه. والنقود الذهبية والفضية تحمل أيضاً الدعوة لهشام المؤيد (المزيف)».

٣٧ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢/ ب - ١٣.
٣٨ - لحن العوام ٨٥ - ٨٦ رقم ٥٩.
٣٩ - المصدر السابق ١٥٠ - ١٥١ رقم ١٣١.
٤٠ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢ ب.
٤١ - لحن العوام ٣٠٣ رقم ٤٢٦.
٤٢ - المصدر السابق ٢٥٨ رقم ٢٦٧.
٤٣ - في الأصل: «ما» والصواب ما أثبتناه.
٤٤ - يعني بالشبهتين ضم القاف والراء في قُرُنْقُل، وإيرادها بصيغة قُرُنْفُول. انظر: لحن العوام ٦٥ رقم ٣٩ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٣٣ رقم ١٥٦ ومجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١، ٥٧هامش رقم ٢٢.
٤٥ - ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

٤٦ – القُسْطَار الذي ينتقد الدّراهم ويميّز جِيادَهَا من زُيُوفِها. وفيه لغتان قُسْطَارٌ وقِسْطَرٌ. فأمّا قول العامّة قُسْطَالٌ باللاّم فلحن، انظر المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٦٢ رقم ٣٣٨ ولحن العوام ٧١ – ٧٢ رقم ٤٨.

٤٧ – في الأصل: «وإن»، والصواب ما أثبتناه.

٤٨ – التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢/ ب.

٤٩ – مجلة عالم الكتب م ٧ ع ١، ٥١.

٥٠ – يرجح الدكتور عبدالعزيز مطر أن تصنيفه كان بين عامي ٣٥٠ هـ و٣٦٦ هـ أي بعد عام ٣٥٦ هـ وهي السنة التي توفي فيها أبو علي القالي، أستاذ الزبيدي، لأنه ذكره في الكتاب بقوله: «إلا أن شيخنا – رحمه الله – ذكر في كتاب «الممدود والمقصور»:...». انظر: لحن العامة في ضوء...، ٩٠.

٥١ – على غرار عنايته بكتاب «العين»، فقد اختصره مرّتين (نسخة كبرى وصغرى) ثم استدرك عليه. انظر: مقدمة مختصر العين و – س.

٥٢ – الخاصة : هم علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء، والفقهاء والقراء والمحدّثون، ومن في مستواهم، والعامة هم من عدا هؤلاء من طوائف الشعب.
انظر : لحن العامة في ضوء...، ٤٠ ولحن العوام ٤؛ ٣٤.

٥٣ – في لحن العوام ٢٤٠: «ومما يوقعونه على الشيء وقد يشركه فيه غيره» ويسميه الدكتور عبدالعزيز مطر «تخصيص العام» انظر: لحن العامة في ضوء...، ٩٣.

٥٤ – هو الحكم بن عبدالرحمن ويلقّب بالمستنصر بالله؛ يكنى أبا العاص، وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها. ودامت ولايته ست عشرة سنة واشهراً. مات في صفر سنة ٣٦٦ هـ، انظر المعجب، ٥٩ – ٧١.

٥٥ – في الأصل: «عنايته»، والصواب ما اثبتناه.

٥٦ – التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٥ ب – ٦/ أ.

٥٧ – فهرسة ابن خير ص ٣٤٧ – ٣٤٨ ولحن العوام ٣٠ ولحن العامة ١٠ والجمانة ص ح.

٥٨ – لحن العامة في ضوء...، ٩٢.

٥٩ – في طبعتي الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور عبدالعزيز مطر نجد: «قال محمد» وفي حالات قليلة «قال أبو بكر»، وفي حالة واحدة «قال محمد أبو بكر».
انظر : لحن العوام ٣٤ ولحن العامة في ضوء...، ٩٣ – ٩٤ والحركة اللغوية في الأندلس ١٥٥.

٦٠ – فهرسة ابن خير ٣٤٦ – ٣٤٨.

٦١ – انظر : ص ١٩: «قال الزبيدي: البُهار بالضم حمل المتاع خاصةً، وهو للوزن أيضاً، وعليه كلام الجوهري» وص ٢٣: «قال الزبيدي: يظنون أن لفظ الثَّيِّب يختص بالمرأة التي يطلِّقها زوجها، وهو يقع على الذكر أيضاً».

٦٢ – لحن العوام ٣٠: ٣٣: ٢٥١ – ٣٠٤ ولحن العامة ١٩٧ – ٢٤٠ ومجلة عالم الكتب م ٧ ع ١، ٥٢.

٦٣ – الحركة اللغوية في الأندلس ١٤٦ – ١٤٧.

٦٤ – المصدر السابق ١٦٤ – ١٦٥.

٦٥ – التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٦/ أ.
٦٦ – هناك باب آخر عنوانه: «ومما يلحنون فيه من الأسماء» جاء في آخر الكتاب من ورقة ٩٢/ أ إلى ورقة ٩٤/ أ لم يرد في طبعتي الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور عبدالعزيز مطر، حققناه وأعددناه للنشر.
٦٧ – لحن العوام ٧.
٦٨ – مناهج تحقيق التراث ١٧٠.

كتاب فيه جمع كتاب التهذيب بمحكم
الترتيب لما ثبته الشيخ ابو بكر بن حسن
الزبيدي في كلام منصبه في لحن العامة
بالاندلس تاليف الامام ابي
عمر احمد بن عبد الملك بن
مروان بن شهيد
الاندلسي رحمه الله
تعالى رحمة
واسعة
امين

ذكره الحميدي في الجذوة وقال احمد بن عبد الملك بن احمد بن
عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ابو عامر واثنى على
علمه وفضله وانشد له اشعارا وقال توفي اخر يوم من جمادى
الاولى من عام ستة واربعمائة فاليعتبره وكان يقال له جاحظ
الاندلس رحمه الله ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال ... أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى خلق الإنسان

علمه البيان وصلى الله وسلم على محمد عبده ورسوله ... ثم

... بالقرآن المجيد قرآنا عربيا غير ذي عوج لبيان

للناس ما نزل إليهم أما بعد أصلح الله المنصور أبا

الحسن صلاح أوامره أولياته القائمين بطاعته

القاطعين بأوامره فإن أفاضل الملوك السالفين لم

يرضوا أن يكون لهم رغبة في تخليد الفضائل ... ينتفع

به الناس ذكرهم حتى ... ذلك فقيل

... الأمر ... فقال لنا ان ... هو الخلد

... الإنسان ... الجسم فالخط للعلية وذوي الشرف

... تخليد الاسم وليس ذلك إلا بأصحابه المحاسن

والمآثر ... والمنشور ... السابقين

أعز الله ... الملوك والعظماء ومقدمه في الأشراف

والزهاد ... وجه الزمان ومعلوم ... إحيا

... وإشادة ذكره وإنارة ... وإنما ... وأوفق

... فإن ... لذلك من خلفه أيده الله تعالى

فلم يزل يشغل نفسه ... أنفس عند مولانا المنصور

أثره من ... وترتيب ... ويزول ... ما

وتشنط الله ... ما أخرته ... مذهب ...

فرتب كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس لأبي بكر حسن

الزبيدي رحمه الله على حروف المعجم ماخوذة من أوائل

كلماته المصلحة لا الملحونة لتكون ... لا لطالب ما ... ذلك

فيه فيقصده ... إلى مكانه ... دون تعب ولا

أو لا تكلف ... وكان ... أصل ... الى

التي ... أغاليط فيها ... ما كانت من ... المعطلة ... ثم

تلك اللفظة إلى ذلك الحرف مثل ... إلى حرف

الميم ... إلى حرف الجيم وهو ...

من فلان ... إلى حرف ... لكنا ... من

... على المتعلم والتعب للطالب ...

... إلى الترتيب ... اللحن في ...

مختصين ... وما ... في ... لكتبنا

وما أشبهه فلذلك ... أو ... المتحمة ...

في ... أو كان ... المتقدم والفضل

للأولية ... الإحسان ...

الحذاق ... للسابق من تركه ...

... الله تعالى الجميع ... وجعل ...

قولهم نحثت وَمصصت وَبلعت وَلحست
وعضضت وَمَا قربت وَسففت الدواء
وبررت والدي وشركت الرجل وَحبلت
المراة ومما جَاء على فعلت وَهم يقولونه على
أفعلتُ قولهم ارشيت السلطان وَاغلت
ولدي وَاعرضت عليه الامر وَاشدلت عليه الستر
وَاشحنت السَّفينة وَمما جَاء على فعُل وَهم
يقولونه على فعَل قولهُم فلج الرجُل وَصحا
السما وقفلت الباب وَغلقته وقردا الرجل
اذا سكت وَلم ينطق وَحَددت السكين وخفيت
الرجل ومما جَاء على [illegible] يفعُل وَهم يقولونه
على يفعِل قولهم هو يبرّه وَيكفه ومما
جَاء على يفعِل وهم يقولونه على يفعَل قولهم
هو يعصاه ويكفاه ويقولون فيما كان على
افعلت معتلا عينه بكسرها بعد الهمزة
كوافقت وَاطعت واعنتُ وَأردت وَهذا
وَمَا اشبَهَهُ مفتوح ان شا الله تعالى

استرجع الكتاب التهذيب بمحكم الترتيب لما نشره
ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي رحمه الله تعالى على لحن
العامة بالاندلس وَالحمد لله في
الاولين وفي الاخرين كما هو اهله وَمستحقه
وصلى الله على سيدنا محمد عبده وَرسوله وعلى اله
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

الزيادات

حرف الهمز:

١ – ويقولون أسود «شَفَّافٌ» أي عظيم الشَّفَة.

قال أبو بكر: والصواب «أَشْفَهُ». يقولون رَجُلٌ «أَشْفَهُ» و«شُفَاهِيٌّ» إذا كان عظيمَ الشَّفَةِ، ورَجُلٌ أَرْأَسُ ورُؤَاسِيٌّ للعظيم الرَّأْس(١)، وأَرْكَبُ وأَرْجَلُ لعظيم الرُّكْبَة والرِّجْل(٢)، وإنما قيل «أَشْفَهُ» لأن الذاهبَ من الشفة الهاء؛ ألا ترى أنَّكَ تقول في تحقيرها(٣) شُفَيْهَة، وفي جَمْعِهَا شِفَاهٌ(٤) فَتَرُدّ الهَاءَ الذَّاهِبَة من الواحدة، وكذلك تقول: شافَهْتُ الرَّجُلَ إذا كلمتَهُ، كأنك أدْنَيْتَ شَفَتَكَ من شَفَتِهِ، وأدنَى شَفَتَهُ مِنكَ؛ فأمّا قولهم في جَمْعِ شَفَة شَفَوَاتٌ فكقولهم سَنَوَاتٌ والأصْل الهاء، ولكنهم لما رَأوا أكثرَ مَا يذهبُ من الأسمَاءِ النَّاقِصَة الواو والياء توهموا ذلك في سنَة وشَفَة، وكذلك النسبَة أيضاً إلى شفةٍ شَفَهِيٌّ وشفوي. وأمّا «الشَّفَّافُ» فهو المشْتَفُّ لما في الإناء من الشّراب يَعني/ الشارب لشُفَافَتِهِ وهي البقية. يقال: اشْتَفَّ مَا في الإناء إذا شرب جميع مافيه(٥). وقالت بعضُ نساءِ العَرب لزوجها تَعْتِبُهُ(٦): إن شُرْبَكَ لاشْتِفَافٌ وضِجْعَتَكَ انْجِعَافٌ(٧) وإنك لَتَشْبَعُ ليلةَ تُضَافُ وتَنَامُ لَيْلَةَ تخَاف.

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٥٣ رقم ٢٧٥ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٦٠ – ٤٦١.

حرف الباء:

٢ – ويقولون «بَاعُوضٌ» فَيُلْحِقُونَ الألف.

قال أبو بكر: والصوّاب «بَعُوضٌ»(٨). والبَعُوضَةُ أيضاً [اسم ماء](٩) لتميم(١٠).

قال متمم [بن نويرة يرثي أخاه مالكاً](١١): (من الطويل).

على مثل أصحاب البَعُوضَة فاخْمُشي
لك الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ من بَكَى(١٢)

ويقال «البعوضُ» أيضاً «الخَمُوشُ» لأنه يَخْمِشُ الوجه.
قال الهذلي(١٣): (من الوافر)

كـــــأَنَّ وغَـى الخَمُوش بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رِكْبٍ أُمَيْمَ ذوي زِياط(١٤)

والغَوْغَاء ضَرْبٌ من البعوض لا يُؤْذِي وبذلك سميتَ الضعفاء من الناس غَوْغَاء(١٥).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٩٦ رقم ١٧٦ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٣٩ وتصحيح التصحيف ٨٨ وتثقيف اللسان ١٠٧.

حرف الحاء:

٣ – يقولون أَحْمَرُ بَيِّنُ «الحُمُورَةِ والصُّفُورَةِ(١٦)».
قال أبو بكر: والصّوَاب بَيِّنُ «الحُمْرَة والصُّفْرَة»، وكذلك كل ماكان على هذا المثال يعني أفْعَل، وقد قالوا: الكُدْرَة والكُدُورَة(١٧) روى ذلك أبو عبيد(١٨).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٥.

٤ – ويقولون سيف «مُحَلِّيٌ» ولجام «مُحَلِّيٌ».
قال أبو بكر: والصّوَاب «حَالٍ» و«مُحَلّىً». وقد حَلَّيْت السيف تَحْلِيَة، وقد حَلِيَ فهو حَالٍ، وقال يعقوب(١٩): تقول امرأة حَالِيَةٌ إذا كان عليها حَلْيٌ. وقد حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْياً، وجمع الحَلْي حُلِيّ مثل فَلْس وفُلُوس(٢٠).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٦٢ رقم ١٤١ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٠.

حرف الخاء:

٥ – ويقولون لِرَجِيع البقر «خِثاً».
قال أبوبكر: والصّوَاب «خِثْيٌ» وجمعه «أَخْثَاءٌ». وقد خَثَى الثَّورُ يَخْثِي خَثْياً(٢١).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٦٩ رقم ١٨٠ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٧ – ٣٥٨ وفائت الفصيح ٧٢.

٦ – ويقولون لبعض البُقُول الطَّيِّبَةِ الرِّيح «خُزَامَة».
قال أبو بكر: والصّوابُ «الخُزَامَى»(٢٢) على مثال فُعَالَى. وأنشدنا أبو علي ليحيى(٢٣) بن طَالب الحنَفِي(٢٤):/ (من الطويل).
ألاَ هَلْ إلى شَمِّ الخُزَامَى ونَظْرَةٍ
إلى قَرْقَرَى قبل المماتِ سَبيلُ(٢٥)
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٦٨ رقم ١٧٥ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٧.
٧ – ويقولون لانْقِضَاءِ خمْس آيَاتٍ مِنَ المصحف «خُمْسٌ».
قال أبو بكر: والصّواب «خَمْسٌ» مثل عَشْرٍ. فأمّا «الخُمْسُ» فالجزءُ من خمسةٍ(٢٦).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٧٠ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٨.
٨ – ويقولون فِضَّةٌ «مَنْبُوتَةٌ»(٢٧).
قال أبو بكر: والصّواب «خَالِصَةٌ»(٢٨) و«مَحْضَةٌ»، ولا معنى للنبات هاهنا، وأحْسِبُهُمْ أرَادُوا «نَابِتَة»(٢٩).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٧٠ رقم ١٨٤ وشفاء الغليل ١٩٣، ٢٠٢.

حرف اللام:
٩ – ويقولون لواحد الألْوَاح «لُوحٌ».
قال أبو بكر: والصّواب «لَوْحٌ»، فأمّا «اللُّوحُ» بالضمّ فالهَوَاءُ بين السّماء والأرض، يقال: لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في اللُّوح(٣٠)، واللَّوْحُ أيضاً – كلُّ عظم عريض، واللُّوْحُ بالفتح العَطَشُ وكل مِلْيَاح(٣١) عطشان، واللَّوْحُ مصدر لاَحَ البَرْقُ ويَلُوحُ لَوْحاً وكذلك السَّيْف.
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٣ وإيراد اللآل من إنشاد

الضوال ٣٨٦ وتصحيح التصحيف ٢٧٤ وتهذيب إصلاح المنطق ٣١٤، ٥٥٥، ٧٦٧، وتثقيف اللسان ١٩٣ – ١٩٨ – ٢٤٥ والجمانة في إزالة الرطانة ٢.

١٠ – ويقولون أخَذَ[ه](٣٢) «بِلُبَّتِهِ» فيضمُّونَ.

قال أبو بكر: والصّواب «بِلَبَّتِهِ»، و«اللَّبَّةُ» الصَّدْرُ أيضاً والجمع «لِبابٌ»(٣٣).

وقال امرؤ القيس : (من الطويل)

كأنَّ على لَبَّاتــها جَمْرَ مُصــطَل

أصابَ غضاً جَزْلاً وَكُفَّ(٣٤) بِأَجْذَال(٣٥)

وقال بعض الفرسَانِ وَوَصَفَ رَجُلاً قتله فقال(٣٦): لَقِيتُه في الكَبَّةِ(٣٧) فطعنته في اللَّبَّةِ فخرجت في السَّبَّةِ(٣٨).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٤٧ – ٣٤٨ رقم ٦٥٥.

حرف الميم:

١١ – ويقولون «مَرْزَبَّةٌ» فيثقلون الباء.

[قال أبو بكر:] والصّواب «مِرْزَبَةٌ» بالتخفيف و«إرْزَبَّةٌ»/ بالتثقيل، و«الإرْزَبُّ» الرجل القصير الضخم. وأنشد بعض اللغويين(٣٩): (من الرجز)

كيفَ قَرِيْتَ شــيْخَكَ الإرْزَبَّا(٤٠)

لمَّا أتَاكَ يابســـــاً قِرْشَبَّا(٤١)

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٣٦ رقم ١٧٤ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٩١ وتثقيف اللسان ٢٢٠ وتصحيح التصحيف ٢٨٦ وتقويم اللسان ٥٦٥ – ٥٦٦ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ق ٣، ٤١٠ – ٤١١.

Palabras occidentales en El Sarh Al-Fasih de Ibn Hisam Al-Lajmi 360.

١٢ – ويقولون نحن في «مُنْدُوحة» من هذا بضمّ أوّله.

قال أبو بكر: والصّواب «مَنْدُوحَة» على وزن مَفْعُولَةٍ والجمع مَنَادِيحُ.

ويقال: لِي عن هذا الأمر مَنْدُوحَةٌ ومنتدح. والمُنْتَدَحُ المكان الواسع وهو النُّدْحُ والجمع أنْدَاحٌ.

وقد انْتَدَحَتْ الغَنَمُ في مَرَابِضِهَا إذا تَبَدَّدَتْ/. وفي حديث عِمْران [بن حُصَيْن](٤٢): في المعاريض عن الكذب مندوحة(٤٣). وقال أبو عبيد: المَنْدُوحَة الفُسْحَة والسَّعَة، ومنه قيل للرَّجُل إذا عظم بَطْنُهُ واتَّسع قد انْدَاحَ بطنه وانْدَحَى لغتان(٤٤). وهذا من أبي عبيد(٤٥) وهم لأن مندوحة مفعولة من النُّدْح والنون أصل في الكلمة واندَاح انفعل وهو من الأفعال المعتلة والنون فيه زائدة واشتقاقه من الدوح(٤٦) وهو في معنى الاتساع أيضاً وليس مشتقاً من النُّدْح(٤٧).

المدخل إلى تقويم اللسانَ ٢/ ٣٤٤ رقم ٦٣٦ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٠٧ وتصحيح التصحيف ٢٩٨ وشفاء الغليل ١٩٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٦٤.

١٣ – ويقولون للكِتاب الكثير الخَطَأ «مُخْطِيءٌ».

قال أبو بكر: والصَّواب «مُخْطَأٌ فيه». تقول: أَخْطَأَ الرجل إخْطَاءً، والاِسْم الخَطاءُ بالمد والخَطَأ بالقصر، وقرأ/ الحسن(٤٨): [«وَمَاكَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلاَّ خَطَأً»(٤٩)](٥٠). ويقال للرجل إذا أتى الذنب متعمِّداً قد خَطِيءَ يَخْطَأُ خِطْأً فهو خَاطِيءٌ والمكان مخطوء فيه(٥١). ويقال(٥٢): «لأن تُخْطِيء في الطريق(٥٣) أيسَرُ من أن تُخْطِيء(٥٤) في الدين». ويقال خَطِيءَ الرَّجلُ [إذا أَخْطَأَ](٥٥). قال امرؤ القيس(٥٦): (من الرجز)

... ...

يالَهـفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهـلا

يعني «أَخْطَأْنَ».

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٧٨ رقم ٥٦ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٢٨، ٣٩٩ وتثقيف اللسان ٢٢٨ وتصحيح التصحيف ١٤٨ ودرة الغواص ٦٩ رقم ١٠١ وتقويم اللسان ١٢٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٣٢ – ٦٣٣ وفائت الفصيح ٥٥.

١٤ – ويقولون رَجُلٌ «مشئُومٌ» وبعضهم «مَيْشُومٌ».

قال أبو بكر: والصّواب «مَشْؤُومٌ» وقد شُئِمَ فلانٌ على قومه فهو مَشْؤُومٌ، ويُمِنَ عليهم فهو مَيْمون، وقوم مَشائيمُ ومَيامينُ(٥٧) وأنشد سيبويه(٥٨): (من الطويل)

مَشائيمُ لَيْســـــوا مُصْلِحينَ عَشيرةً
ولا ناعِبٍ(٥٩) إلاّ بِبَيْنٍ(٦٠) غُرابُهــــا

ويقال: قد شَأَمَ فلانٌ قومَهُ يشأَمُهم إذا كانَ مشؤوماً عليهم، وإنْ خففت الهمزة من مَشْؤوم قلت مَشُوم(٦١).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٢ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٠٧ وتصحيح التصحيف ٢٨٩ وتثقيف اللسان ٢٤٠ ودرة الغواص ٢٨ رقم ٣٩ وتقويم اللسان ١٨٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٦٩ – ٣٧٠ وفائت الفصيح ٥٠ وشفاء الغليل ١٩٠.

حرف النون

١٥ – ويقولونَ رَجُلٌ «مَنْعُوتٌ».

قال أبو بكر: والصّواب «نَعْتٌ» و«مُنْتَعِتٌ»(٦٢) إلاّ إن جاء مجيء مجنون ومزكوم/ ولا أعرفه(٦٣).

حرف الغين:

١٦ – ويقولون للحَدَثِ الذي لم يُجَرِّب الأُمُورَ حَدَثٌ «غِمْرٌ».

قال أبو بكر: والصّواب «غُمْرٌ» بالضمّ. وروى الفراء «غَمْرٌ» على مثال فَعْل من قوم أَغْمَار، وقد غَمُرَ يَغْمُرُ. وقال يعقوب: ما أبين الغَمَارة في فلان(٦٤)، ويقالُ امرأة غُمْرٌ أيضاً. وأنشد يعقوب: (من السريع)

... ...
بَيْضاءُ بَلْهَاءُ من الشّرِّ غُمْرْ(٦٥)

ويقالُ غُمِرَ الرَّجُلُ إذا نُسِبَ إلى الغَمَارَة. وقال الأعشى: (من الخفيف)

وَلَقَدْ شُـــــبَّتِ الحُرُوبُ فَمَا غُمِّـ
ـرْتَ فيهَا إذْ قَلَّصــــتْ عَنْ حيَالِ(٦٦)

فأما الغِمْرُ فالعَدَاوَةُ يقال في صَدْرِ فلان عليّ غِمْرٌ أي غِلٌّ وَعَدَاوة.
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٩٨ رقم ٣٥٢ وتثقيف اللسان ١١٧ وتصحيح التصحيف ٢٤٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٥٣ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٣٥.

حرف القاف:

١٧ – ويقولون لضرب من الطَّير «قُبْعَة»/.
قال أبو بكر: والصّواب «قُبَعَةٌ» بالفتح(٦٧)، قال يعقوب: هو طير يكون عند جِحَرَةِ الجِرْذان، فإذا فَزِعَ أو رُمِيَ بحجر انْجَحَرَ(٦٨)، واشتقاقها من القُبوع وهو الاستخفاء. يقال قَبَعَ الرَّجُل يَقْبَعُ قُبُوعاً إذا أدْخَل رأسَه في ثوبه.
المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٠١ رقم ٣٦٨ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٤٦ – ٤٤٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٨٠.

حرف الشين:

١٨ – ويقولون «الشّاي» ويقرأون بكل «شاىء» ويلحقون في الهجاء ألفاً.
قال أبو بكر: وذلك مُحَالٌ، ولا وجه للألف/ بين الياء والهمزة(٦٩)، وفي ذلك لو شعروا اجتماع ساكنين.
١٩ – ويقولون رجل «شَحَّاثٌ».
قال أبو بكر: والصّواب رجل «شَحَّاذٌ» كأنّه يأخذ من النّاس اليسير ويَشْحَذُ [هـمْ](٧٠) كما يشحذ المِسَنُّ الحديد[ة](٧٠) ويأخذ منها شيئاً فشيئاً.

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣١٣ رقم ٤٤٤ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٦١ وشفاء الغليل ١١٦ وتقويم اللسان ١٤٥ ودرة الغواص ١٠٠ – ١٠١ رقم ١٥٨ وتصحيح التصحيف ١٩٩.

حرف الميم:

٢٠ – ويقولون للكثير الأكل «مَجِيعٌ».

قال أبو بكر : و «المجيعُ» الذي يتكلّم بالفُحْش. يقال امرأةٌ جَلِعَةٌ مَجِعَةٌ. وهي الجَلاَعَة والمجَاعَة يعني الإفحَاش. وقال يعقوب: المُجْعَةُ الأحمق الذي لا يكاد يَبْرَحُ من مكانه، وقد مَجَعَ مجعاً شديداً(٧١).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٥٤ رقم ٦٩٠ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٠٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٤٨.

حرف القاف

٢١ – ويقولون للحَدّادِ «قَيْنٌ».

قال أبو بكر: و«القَيْنُ» كل صَانع من الصنّاع. يقال: قَانَ يَقِينُ قِيَانَةً، والمُقَيِّنَةُ من النساء التي تُزَيِّنُ العروس وتَمْشِطُهَا. وأنشد يعقوب(٧٢): (من الطويل)

ولي كَبِدٌ مَقْـــرُوحَةٌ(٧٣) قَدْ بَدا بهَا(٧٤)
صَدُوعُ الهَوَى لو أَنَّ قَيْنا(٧٥) يَقِينُهَـــا

تقويم اللسان ١٧١ – ١٧٢ ودرة الغواص ١٢٣ رقم ٢١٠ وتصحيح التصحيف ٢٦٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٦٨.

حواشي الزيادات :

١ – تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٣ ولسان العرب مادة (راس) ٦/ ٩١.

٢ – لسان العرب مادة (ركب) ١/ ٤٣٣، ومادة (رجل) ١١/ ٢٦٧. ومثله رجل ستّاهيٌّ وأستهُ وستْهُمٌ إذا كان عظيمَ الاستِ. انظر: تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٣ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٥٣ وإيراد اللآل ٤٦٠ – ٤٦١ ولسان العرب مادة (ستة) ١٣/ ٤٩٥.

٣ – في الحاشية : «تصغيرها»، وهي ايضاً صحيحة.

٤ – إيراد اللآل ٤٦٢ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٨٥.

٥ – المعجم في بقية الأشياء ١٠٠ – ١٠١.

٦ – ورد في الأمالي للقالي ١/ ١٠٤.

٧ – في الأمالي بعده: «وإن شِمْلَتَك لالتفاف».

٨ – شاهده قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لا يستَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» سورة البقرة ٢/ ٢٦... والبعوض يسمى في لسان المغاربة والمصريين بالناموس.

٩ – سقطت من الأصل. وهي في المدخل إلى تقويم اللسان وإيراد اللآل.

١٠ – البَعُوضَة : هي ماءَة في حمى فَيْد، بينها وبين فَيْد ستة عشر ميلاً. وقال أبو حاتم رملة في أرض طيّء. وهذان القولان متقاربان لأن فَيْدَ شرقيُّ سَلْمَى، وسلمى أحد جَبَلَيْ طيّء. انظر: معجم ما استعجم ١/ ٢٦١.

١١ – ليست في الأصل. وهي في معجم ما استعجم ١/ ٢٦٠ – ٢٦١، وقال أبو عبيد البكري: «ومالك إنما قُتِلَ يَومَ بُطَاح، فدلّ قوله أن البعوضة قِبَل بُطاح».

١٢ – البيت في معجم ما استعجم ١/ ٢٦٠ – ٢٦١ ولسان العرب مادة (بعض) ٧/ ١٢١.

١٣ – وهو المُتَنَخِّل. والبيت في ديوان الهذليين (ط. دار الكتب) ٢/ ٢٥ و. لسان العرب مادة (خمش) ٦/ ٢٩٩ ومادة (وغى) ١٤/ ٣٩٨.

١٤ – في لسان العرب مادة (خمش): «أُولِي هِياطٍ» ومادة (وغى): «ذَوِي هِياطٍ».

١٥ – انظر: لسان العرب مادة (غوغ) ٨/ ٤٤٤.

١٦ – وأصفر بيّن الصفورة.

١٧ – الكُدْرَةُ من الألوان: ما نَحا نَحوَ السواد والغُبْرَةِ، وقال بعضهم: الكُدْرة في اللّون خاصة،الكُدُورَةُ في الماء والعيش. انظر: لسان العرب مادة (كدر) ٢/ ١٣٤.

١٨ – يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٩٩ – ٢٠٢ رقم ١٢٣ وإنباه الرواة ٣/ ١٢ – ٢٣ رقم ٥٥٠.

١٩ – يقصد أبا يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ – ٢٠٤ رقم ١٢٤.

٢٠ – تهذيب إصلاح المنطق ٣٤٥، ٤٥٢.

٢١ – لسان العرب مادة (خثا) ١٤/ ٢٢٤.

٢٢ – هي خِيرِيُّ البَرِّ، وفي لسان العرب مادة (خزم) ١٢/ ١٧٦: «الخُزامَى بألف التأنيث وهي نبت طيب الريح، واحدته خُزاماة؛ وقال أبو حنيفة: الخُزامى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ، قال: ولم نجد من الزُّهْرِ زَهْرَةً أطيبَ نَفْحَةً من نفحة الخُزامَى».

٢٣ - يريد هنا بشيخه أبا علي القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٢١، رقم ٥٥ وكتاب: أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس للدكتور عبدالعلي الودغيري.

٢٤ - هو يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذُهل بن الدّوّل بن حنيفة كان مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً يقرىء الناس، وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البَرّة العُليا، وكان يشتري غلاّت السلطان بقرقرى، وكان عظيم التجارة، معروفاً بالسخاء، وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها، فخرج إلى خُراسان هارباً من الدَّين، فلما وصل إليها قال: ألا هل إلى شَمِّ الخُزامى... (البيت). وقد غُنِّيَ به عند هارون الرشيد فسأل عن قائله فأُخبر فأمر برده وقضاء دَينه، فسئل عنه فقيل إنه مات قبل ذلك بشهر.

انظر ترجمته في: معجم البلدان مادة (قرقرى) ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

٢٥ - أرض باليمامة انظر: معجم البلدان مادة (قرقرى) ٤/ ٣٢٦. البيت في الأمالي ١/ ١٢٣ ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٧.

٢٦ - في لسان العرب مادة (خمس) ٦/ ٧٠: «الخُمْسُ والخُمُسُ والخِمْسُ: جزء من خمسة يَطّردُ ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أخْماس».

٢٧ - المنْبِتُ والمنبوت الفضة من عامية المغرب ذكرها ابن بسام في الذخيرة ق١ م١ ص ٥١٠ وفسر به قول «ابن برد» (من السريع)

أَعَنْبَرٌ فـــي فَمِهِ فُتّتا
ام صارمٌ من لحظِهِ أُصلِتا
يا شارباً الثِمَني شـارباً
قـد هَمَّ فيه الآسُ أن ينبتا
انظـرْ إلى الذّاهِبِ من ليلِنا
وامزج بمـاء الذَّهَبِ المنبتا

٢٨ - افادني الزميل العراقي الأستاذ سعد محمد الجادر الخبير بالفضيات في بيته برباط الفتح بتاريخ ١٥/ ٣/ ١٩٩٢ أن «الفضة الخالصة هي تعبير عن الفضة النقية في الطبيعة من الناحية العلمية، لكن مثل هذه الفضة لا يستخدم في الصياغة نظراً لرخاوتها، لذلك يعمد الصاغة إلى صنع سبائك للفضة م عادن بخسة مثل النِّيكل والنحاس مِمّا يجعل الفضة أكثر صلابة ومطواعة في يد الصائغ.

وغالباً ما يُشار في المصادر التاريخية والفنية إلى تعبير الفضة الخالصة - يقول ابن الخطيب في اللمحة البدرية ص ٤٠ عن أهل غرناطة: «وصَرْفهم فضة خالصة» - على أنها سبيكة فضية عالية العيار مثل «السبيكة الإسترلينية التي يبلغ معدن الفضة فيها ٩٢٥ في الألف وهذا يعني ٩٢٥ وحدة من الفضة و٧٥٪ من النحاس.

وترد عن باعة الفضة والصاغة في مختلف البلدان العربية والإسلامية تعابير تشير إلى جودة الفضة في المصوغة؛ ففي بغداد يقولون: «فضة مَجْلية» يظهر أن لهذا علاقة باستخدام صاغة حلب في سوريا لفضة جيدة في مصاغهم، أما كلمة «مجلية» فتعني انها جيدة الصقل، وبالنتيجة يحصل هنا قطعة فضية لماعة وجذابة، وفي المغرب يقولون: «فضة حليب» ويتضح

بشكل جلي أن التسمية جاءت من لون الحليب ناصع البياض.
٢٩ – في الأصل: «ثابتة»، والصواب ما أثبتناه.
٣٠ – في لسان العرب مادة (لوح) ٢/ ٥٨٧: «أي ولو نَزَوْتَ في السُّكاك، والسُّكاكُ: الهواءُ الذي يلاقي أعْنانَ السماء».
٣١ – في حاشية الأصل: «مُلتاح» وهي أيضاً صحيحة. انظر: تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٧.
٣٢ – زيادة من المدخل إلى تقويم اللسان.
٣٣ – أو لبات.
٣٤ – في الأصل: «ولف».
٣٥ – البيت في ديوانه ص ٢٩ والمدخل إلى تقويم اللسان ص ٣٠٦، ٣٤٨.
٣٦ – سأل النعمانُ بن المُنْذِر رجُلاً طَعَنَ رَجُلاً، فقال: كيف صَنَعْتَ؟ فقال: طَعَنْتُه في الكَبَّةِ طَعْنةً في السَّبَّة، فأنْفَذْتُهَا من اللَّبَّة فقلت لأبي حاتم: كيف طَعَنَه في السَّبَّة وهو فارس؟ فضحك وقال: انْهَزَم فاتَّبَعَه، فلما رَهِقَه أكبَّ ليَأخُذَ بمَعْرفَةِ فرسه، فطَعَنَه في سَبَّتِه. ومن كلام بعضهم لبعض الملوك: طَعَنْتُه في الكَبَّة، طَعْنةً في السَّبَّة، فأخْرجْتُها من اللَّبَّة. انظر: لسان العرب مادة (سبب) ١/ ٤٥٧ ومادة (كبب) ١/ ٦٩٨.
٣٧ – الكَبَّةُ بالفتح: الحَمْلَةُ في الحرب، والدُّفْعة في القتال والجري وشدَّته. انظر: لسان العرب مادة (كبب) ١/ ٦٩٨.
٣٨ – السَّبَّةُ : الاسْتُ. انظر: لسان العرب مادة (سبب) ١/ ٤٥٧.
٣٩ – الرجز لأبي محمد الفقعسي في تاج العروس مادة (قرشب) ٤/ ٢٥ ولسان العرب مادة (قرشب) ١/ ٦٦٩ ومادة (قفل) ١١/ ٥٦١.
٤٠ – في تاج العروس ولسان العرب: «الأزبا».
٤١ – القِرْشَبُّ كإرْدَبٍّ من أسماء الأسد، بكسر القاف: الضخم الطويل من الرجال؛ وقيل: هو الأكولُ، وقيل هو الرَّغيبُ البَطْنِ؛ وقيل: هو السَّيِّءُ الحال، وهو أيضاً المُسِنُّ. انظر: لسان العرب مادة (قرشب) ١/ ٦٦٩ وتاج العروس مادة (قرشب) ٤/ ٢٥.
٤٢ – ليست في الأصل، زيادة من لسان العرب مادة (ندح) ٢/ ٦١٣.
٤٣ – أعلام السنن في شرح صحيح البخاري ٢/ ١١٩٤.
٤٤ – شفاء الغليل ص ١٩٠ ولسان العرب مادة (ندح) ٢/ ٦١٣.
٤٥ – في الأصل: «أبي عبيدة»، والصواب ما أثبتناه.
٤٦ – أو الدحو. انظر: لسان العرب مادة (ندح) ٢/ ٦١٣.
٤٧ – في شفاء الغليل: «... وهم لأنه معتل وليس من تلك المادة».
٤٨ – يقصد أبا سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٦٩– ٧٣ رقم ١٥٦.
٤٩ – سورة النساء ٤/ ٩٢.
٥٠ – في الأصل: «إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطئاً كَبِيراً «سورة الإسراء ١٧/ ٣١، وهي لا تتناسب مع سياق الجملة، وما بين معقوفين مقتبس من كتب لحن العامة.
٥١– المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٥٤ رقم ٦٩١ ودرة الغواص ص ٦٩ وتقويم اللسان ص ١٢٢ وفائت الفصيح ص ٥٥ وإيراد اللآل ص ٣٢٨.

٥٢ – تهذيب إصلاح المنطق ص ٦٣٢ ولسان العرب مادة (خطأ) ١/ ٦٧.
٥٣ – في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «العلم».
٥٤ – في تهذيب إصلاح المنطق: «تَخْطَأ».
٥٥ – ليست في الأصل، وهي في المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٧٨.
٥٦ – البيت في ديوانه ص ١٣٤ رقم ٢١ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٧٨ ولسان العرب مادة (خطأ) ١/ ٦٨ وصدره: «واللهِ لا يَذهَب شَيْخِي باطِلاً»، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٦٣٢: قال امرؤ القيس:

يالهفَ هِند إذ خَطِئن كاهِلا
القاتِلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا

٥٧ – تهذيب إصلاح المنطق ٦٣٣ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٥٩ رقم ٣٢٦ وفائت الفصيح ٥٠ ولسان العرب مادة (شأم) ١٢/ ٣١٥.
٥٨ – البيت للأخوص الرياحي اليَرْبوعي في كتاب سيبويه ١/ ١٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٦٩ و خزانة الأدب ٤/ ١٦٤ وتثقيف اللسان ٢٤٠ ودرة الغواص ٢٨ ولسان العرب مادة (شأم) ١٢/ ٣١٤.
٥٩ – في كتاب سيبويه وتهذيب إصلاح المنطق وتثقيف اللسان: «ناعباً».
٦٠ – في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «بشُؤْم».
٦١ – إيراد اللآل من إنشاد الضوال ٤٠٧.
٦٢ – في لسان العرب مادة (نعت) ٢/ ٩٩: «فرس نَعْتٌ ومُنْتَعِتٌ إذا كان موصوفاً بالعِتْق والجَوْدَة والسَّبْق. والمُنْتَعِتُ من الدواب والناس: الموصوفُ بما يفضُلُه على غيره من جنسه، وهو مفْتَعِل، من النَّعْتِ».
٦٣ – في لحن العوام ١٦٩ولحن العامة ١٤٣ وإيراد اللآل ٤٠٦: «إلا أن يكون خَرَج مَخْرَج مجنون ومزكوم وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه».
٦٤ – تهذيب إصلاح المنطق ٧٥٣.
٦٥ – لم أعثر عليه في مصادري.
٦٦ – البيت في ديوانه تحقيق د. محمد محمد حسين ٥٩، وتحقيق فوزي خليل عطوي ٢٦.
٦٧ – في المدخل إلى تقويم اللسان: «ويقولون لضرب من الطَّير قُوبَعَة. والصَّواب قُبَّعَةٌ بغير واو. تُكْنَى أُمّ كَيْسَان».
٦٨ – لسان العرب مادة (قبع) ٨/ ٢٥٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٨٠.
٦٩ – كذا في الأصل، ولعلها: «بين الشين والياء».
٧٠ – زيادة من المدخل إلى تقويم اللسان وإيراد اللآل.
٧١ – لسان العرب مادة (مجع) ٨/ ٣٣٣.
٧٢ – البيت في درة الغواص ١٢٣ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٦٨ ولسان العرب مادة (قين) ١٣/ ٣٥١، وجاء في تصديره: «وأنشد أبو الغَمْرِ الكلابي لرجل من أهل الحجاز».
٧٣ – في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «مجروحة».
٧٤ – في الأصل: «بداها» وفي لسان العرب: «بَدَتْ بها».
٧٥ – في درة الغواص وتهذيب إصلاح المنطق: «لو كان قَيْنٌ».

المصادر و المراجع

١ – القرآن الكريم (رواية حفص).
٢ – أدب الكاتب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدّالي – مؤسسة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
٣ – أربعة كتب في التصحيح اللغوي للخطابي ولابن الحنبلي ولابن بالي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن – مكتبة النهضة العربية – عالم الكتب ببيروت ط١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
٤ – إصلاح غلط المحدثين للخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق ودراسة د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
٥ – أعلام السنن في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، ج٢ – دراسة وتحقيق د. يوسف الكتاني – منشورات عكاظ الرباط ١٩٩١ م.
٦ – الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزّركلي – ج ٤، ٦ – دار العلم للملايين، بيروت ط٤، ١٩٧٩ م.
٧ – الاقتضابَ في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السِّيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) – القسم الثالث – تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد – الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٣ م.
٨ – الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) – ج١ – منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت (بلا تاريخ).
٩ – إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفطي (ت ٦٢٤ هـ) – ج٣ – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي القاهرة – مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
١٠ – إيراد اللآل من إنشاد الضوال وإرشاد السؤال لأبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري (ت حوالي ٧٧٠ هـ) [اختصار كتاب إنشاد الضوال وإشاد السُّؤال لأبي عبدالله محمد بن علي بن هانىء السبتي الإشبيلي (ت ٧٣٣ هـ)، وهو الذي رتب فيه لحن العامة لأبي عبدالله بن هشام اختصار تهذيب وتقريب) مخطوط الخزانة الحسنية (القصر الملكي) بالرباط تحت رقم ١٢٣١٥ ز ضمن مجموع رقم (٤).
١١ – برنامج شيوخ الرّعيني [وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ] حققه إبراهيم شبوح – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم – رقم ٤ – دمشق ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م.
١٢ – البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي ج٣ – تحقيق ومراجعة ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال – دار الثقافة بيروت (بلا تاريخ).
١٣ – تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد محمد مُرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) – ج٤ – تحقيق عبدالعليم الطحاوي ومراجعة محمد بهجة الأثري وعبدالستار أحمد فراج – سلسلة التراث العربي رقم ١٦ – تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء (الإعلام حالياً) مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م.
١٤ – تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ) – تحقيق د. عبدالعزيز مطر

- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – الكتاب العاشر – القاهرة ١٩٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.
١٥ – تراث لحن العامة مصدراً من مصادر المعجم التاريخي – د. أحمد محمد قدور – مجلة (مجمع اللغة العربية) الأردني ع ٤٠ س ١٥ جمادى – شوال ١٤١١ هـ/ كانون الثاني (حزيران) ١٩٩١ م. ٨١ – ١٠٥.
١٦ – تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) – الطبعة مصورة عن مخطوطتي مكتبة السليمانية، قسم أيا صوفيا ٤٧٣٢ ومكتبة طوب قابوسراي، قسم أحمد الثالث ٢٤١٨ في استانبول – منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية يصدرها فؤاد سزكين سلسلة ج عيون التراث المجلد ٢٢ – جامعة فرانكفورت – فرانكفورت المانيا الاتحادية – حققه وعلق عليه ووضع فهارسه السيّد الشرقاوي وراجعه د. رمضان عبدالتواب وصدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
١٧ – تقويم اللسان لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) – حققه وقدّم له د. عبدالعزيز مطر – دار المعرفة القاهرة ط١، ١٩٦٦ [ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب].
١٨ – التكملة لكتاب الصلة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ).
ج٢ – نشره السيد عزت العطار الحسيني – مطبعة السعادة القاهرة ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.
جزآن – مطبع رُوخَس مجريط ١٨٨٧.
١٩ – تهذيب إصلاح المنطق لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) – تحقيق د. فخرالدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
٢٠ – التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد – أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري مجلة (عالم الكتب) دار ثقيف للنشر والتأليف – الرياض – مج٧ – ع١، ٥١ – ٥٧.
٢١ – التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسي (ت ؟ هـ) – مخطوط مكتبة جستربيتي بدبلن تحت رقم ٥١٨٦.
٢٢ – جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) – سلسلة تراثنا – المكتبة الأندلسية رقم ٣ – الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦ م.
٢٣ – الجُمانة في إزالة الرطانة [بحث في لغة التخاطب في الأندلس وتونس لبعض علماء القرن التاسع الهجري] مهد له وحققه وعلق عليه حسن حسني عبدالوهاب الصمادحي – مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة ١٩٥٣ م.
٢٤ – الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف – البير حبيب مطلق – منشورات المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٧ م.
٢٥ – الحلة السيراء لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الابار المتوفى سنة ٦٥٨ هـ – ج١ – تحقيق د. حسين مؤنس – دار الكتاب العربي بيروت – الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة ط١، ١٩٦٣ م.

٢٦ – الحيوان تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) – ج٣ – تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – دار الجيل بيروت ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.
٢٧ – خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) – ج٤ – تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخانجي القاهرة ط٢، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١ م.
٢٨ – خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام لعلي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) – تحقيق د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
٢٩ – درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) – مطبعة الجوائب القسطنطينية ط١، ١٢٩٩ هـ.
٣٠ – ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. شرح وتعليق د. محمد محمد حسين – مؤسسة الرسالة بيروت ط٧، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م. حققه وقدم له فوزي خليل عطوي دار صعب بيروت ١٩٨٠ م.
٣١ – ديوان امرئ القيس – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – سلسلة ذخائر العرب رقم ٢٤ – دار المعارف القاهرة ط٥، ١٩٩٠.
٣٢ – ديوان ابن شهيد الأندلسي (ت ٤٢٦ هـ). جمع وتحقيق يعقوب زكي. مراجعة د. محمود علي مكي – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة (بلا تاريخ).
٣٣ – الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) – ق م١، ق ٣ م ١ – تحقيق د. إحسان عباس – دار الثقافة بيروت ط٢، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
٣٤ – الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ) – السفر السادس – تحقيق د. إحسان عباس – دار الثقافة بيروت ط١، ١٩٧٣.
٣٥ – رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي (ت ٤٢٦ هـ) – دراسة في الرؤية الأدبية وفلسفة الإبداع – د. حسين يوسف خريوش – مكتبة الكتاني عمان ١٩٩٠ م.
٣٦ – سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) – تحقيق د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
٣٧ – شرح أشعار الهُذليين، صنعة أبي سعيد بن الحُسين السُكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحُلْوَاني، عن السُكري – سلسلة كنوز الشعر رقم ٣ (جزآن) حققه عبدالستار أحمد فراج – راجعه محمود محمد شاكر – مكتبة دار العروبة القاهرة (بلا تاريخ).
٣٨ – شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين (أحمد الخفاجي أحد أعيان القرن الحادي عشر) – مطبعة السعادة القاهرة ط١، ١٣٢٥ هـ.
٣٩ – شواهد من ازدهار الوراقة في سبتة الإسلامية – محمد المنوني – مجلة كلية الآداب بتطوان (عدد خاص بندوة سبتة التاريخ والتراث) س ٣ ع ٣ سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م.
٤٠ – الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بَشْكوال (ت ٥٧٨ هـ) – ج١ – سلسلة من تراث الأندلس رقم ٤ – عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني – مطبعة السعادة القاهرة ١٣٧٤ – ١٩٥٥.

٤١ – طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – سلسلة ذخائر العرب رقم ٥٠ – دار المعارف القاهرة ط٢، ١٩٨٤.
٤٢ – أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس لعبدالعلي الودغيري – منشورات اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة – مطبعة المحمدية ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
٤٣ – غلط الضعفاء من أهل الفقه لأبي محمد عبدالله بن بري (ت ٥٨٢ هـ) – دراسة وتحقيق عيد مصطفى درويش – مجلة عالم الكتب، دار ثقيف للنشر والتأليف – الرياض م ١٣ ع ١ رجب – شعبان ١٤١٢ هـ يناير – فبراير ١٩٩٢ م ص ٢٨ – ٣٨.
٤٤ – فائت الفصيح لأبي عمر الزاهد (غلام ثعلب) (ت ٣٤٥ هـ) – تحقيق ودراسة د. محمد عبدالقادر أحمد – مطبعة السعادة القاهرة ط٢، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
٤٥ – فصيح ثعلب والشروح التي عليه – نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي – مكتبة التوحيد القاهرة ط١، ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م.
٤٦ – فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) – نشره الشيخ فرنشكه قداره زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغره عن الأصل المطبوع في مطبعة قومش بسرقسطة سنة ١٨٩٣ م – منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط٢، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
٤٧ – كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) – ج١ – تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخانجي القاهرة ط٢، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
٤٨ – كتب لحن العامة بين الاهتمام اللغوي والتقييم التاريخي – أحمد الطاهري – بحث قدمه في ندوة «التراث المغربي الأندلسي: التوثيق/ القراءة» التي نظمها ملتقى الدراسات المغربية الأندلسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة عبدالملك السعدي بتطوان أيام: ٤ – ٥ – ٦ شوال ١٤١١ هـ/ ١٩ – ٢٠ – ٢١ ابريل ١٩٩١ م.
٤٩ – كتب لحن العامة وأهميتها في إطار علم اللغة التاريخي وعلم اللغة الاجتماعي – وولف ديتريش فيشر – مجلة (البحث العلمي) المعهد الجامعي للبحث العلمي – الرباط ع ٣٥، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، ٤٧٣ – ٤٨٣.
٥٠ – لحن العامة تأليف أبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) – تحقيق د. عبدالعزيز مطر – دار المعارف القاهرة ط٢، ١٩٨١.
٥١ – لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة – د. عبدالعزيز مطر – الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.
٥٢ – لحن العامة والتطور اللغوي – د. رمضان عبدالتواب – دار المعارف القاهرة ط١، ١٩٦٧.
٥٣ – لحن العوام تأليف أبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) – تحقيق وتعليق وتقديم د. رمضان عبدالتواب – سلسلة كتب لحن العامة رقم ١ – دار العروبة القاهرة ط١، ١٩٦٤.
٥٤ – لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) – دار صادر بيروت (بلا تاريخ).

٥٥ – اللمحة البدرية في الدولة النصرية للسان الدين الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) – دار الآفاق الجديدة بيروت ط٢، ١٩٧٨.
٥٦ – مختصر العين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩ هـ) – قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي – السلسلة اللغوية رقم ١ – وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية الرباط – منشورات مكتبة الوحدة العربية الدار البيضاء (بلا تاريخ).
٥٧ – المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) – جزآن دراسة تحقيق خوسيه بيريث لاثارو – سلسلة المصادر الأندلسية رقم ٦ – المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ومعهد التعاون مع العالم العربي مدريد ١٩٩٠ م.
٥٨ – المطرب من أشعار أهل المغرب لأبي الخطاب عمر بن حسين بن دحية (ت ٦٣٣ هـ) – تحقيق إبراهيم الأبياري ود. حامد عبدالمجيد ود. أحمد بدوي – دار العلم للجميع بيروت ١٩٥٥ م.
٥٩ – المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد المراكشي (ت ٦٤٧ هـ) – تحقيق محمد سعيد العريان – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – الكتاب الثالث – القاهرة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.
٦٠ – معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) – ج٤ – دار الكتاب العربي بيروت (بلا تاريخ).
٦١ – المعجم العربي نشأته وتطوره – د. حسين نصار – ج١ – دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.
٦٢ – المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) – أكمله وعلق عليه إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي – مطبعة دار الكتب المصرية ط١ القاهرة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م.
٦٣ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) – ج١ – تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب بيروت ط٣، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
٦٤ – معجم المعاجم تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية – أحمد الشرقاوي إقبال – الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر الرباط – دار الغرب الإسلامي بيروت ط١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
٦٥ – ملامح من المجتمع الأندلسي من خلال نصوص لحن العامة (مقارنة سوسيو لغوية) – د. عبدالعلي الودغيري مجلة البحث العلمي المعهد الجامعي للبحث العلمي – الرباط ع ٣٧ سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، ١٦٥ – ١٩٠.
٦٦ – مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين – د. رمضان عبدالتواب – مكتبة الخانجي القاهرة ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
٦٧ – وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) – ج٢ – تحقيق د. إحسان عباس – دار الثقافة بيروت (بلا تاريخ).
٦٨ – ابن هشام اللخمي ونشاطه اللغوي في سبتة – في القرن السادس الهجري – د. خوسيه بيريث لاثارو – مجلة كلية الآداب بتطوان (عدد خاص بندوة سبتة التاريخ والتراث) س ٣ ع ٣

سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م، ٣٢٧ – ٣٤١.

المصادر الأجنبية :

١ – FUAT GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS - VON SEZGIN - Band II Poesie Bis ca. 430 H - LEIDEN E. J. BRILL 1975 .

2 - PALABRAS OCCIDENTALES EN EL SARH AL-FASIH DE IBN HISAM AL-LAJMI JOSE PEREZ LAZARO- AL QANTARA-REVISTA DE ESTUDIOS ARABES VOL. IX MADRID 1988 FAS C. 2.

3 - THE CHESTER BEATTY LIBRARY : A HANDLIST OF THE ARABIC MANUSCRIPTS - ARTHUR J. ARBERRY - VOL. VII. DUBLIN, 1964.

4 - UNA OBRA DE IBN SUHAYD SOBRE LAHN AL-AMMA EN AL-ANDALUS-JOSE PEREZ LAZARO- AL-QANTARA- REVISTA DE ESTUDIOS ARABES VOL. VII MADRID 1986 FAS CS. 1YS P. 253-271.

فهرس الموضوعات

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
مرتبة وفق صدورها

- **الصبر مطية النجاح**: لابن ظهير الإربلي، تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- **مشيخة أبي المواهب الحنبلي**: تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- **الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة**: للقاضي زكريا الأنصاري، تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- **إتحاف المسلم بما في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم**: ليوسف النبهاني، تحقيق مأمون الصاغرجي.
- **الإعلام بوفيات الأعلام**: لشمس الدين الذهبي، تحقيق رياض عبدالحميد مراد وعبد الجبار زكار.
- **ظاءات القرآن الكريم**: نظم أحمد بن عمار المقرئ، شرح إسماعيل بن أحمد التجيبي.
- **الفرق بين الظاء والضاد**: لسعد بن محمد الزنجاني، تحقيق محمد سعيد المولوي.
- **دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط** للدكتور يوسف العش، ترجمة نزار أباظة ومحمد الصباغ.
- **الحركة اللغوية في الوطن العربي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى ١٩٧٥**: للدكتور شكري فيصل.
- **تاج التراجم في من صنف من الحنفية**: لابن قطلوبغا الحنفي، تحقيق إبراهيم صالح.
- **نقد الطالب لزغل المناصب**: لمحمد بن طولون الصالحي، تحقيق محمد أحمد دهمان وخالد محمد دهمان، مراجعة نزار أباظة.
- **كتاب الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين**: لابن عساكر، تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- **الإخلاص والنية**: لابن أبي الدنيا، تحقيق إياد خالد الطباع.
- **شرح حماسة أبي تمام**: الأعلم الشنتمري، تحقيق علي المفضل حمودان.
- **شرح أبيات إصلاح المنطق**: ليوسف بن الحسن السيرافي، تحقيق ياسين محمد السواس.
- **كشف المغطى في فضل الموطا**: لابن عساكر، تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- **النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٩٢**: إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز، قسم التوثيق، مراجعة عبدالرحمن فرفور.
- **الدوريات العربية: لمحات من تاريخها، منتخبات من نوادرها**: إعداد إدارة البحث العلمي

والنشاط الثقافي بالمركز، قسم الدراسات والترجمة، مراجعة عبدالرحمن فرفور.

- **الملا علي القاري، فهرس مؤلفاته وما كتب عنه** : إعداد محمد عبدالرحمن الشماع، مستلة من مجلة آفاق الثقافة والتراث ع١ سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

- **الإيجاز في آيات الإعجاز** : للطبيب الشيخ أبي اليسر عابدين، تحقيق الشيخ محمد كريم راجح.

- **البلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشيخان** : الإمام الفقيه الحافظ سراج الدين بن الملقن، تحقيق محيي الدين نجيب.

- An introduction towards understanding The Roots : by Dr. M. S. R. Al-Booty. Translated by Anas Rifai.